

أحزاب شجعت العشوائيات للحصول على أصوات انتخابية محافظ البصرة يكرر "سيناريو 2018". . "التجاوزات" تهدد جبهة "الأقوياء الأربعة"

■ **بغداد / تميم الحسن**

في خلاف نادر، رفض محافظ البصرة، أسعد العيداني، أحد أعضاء ما يُسمى مجموعة "الأقوياء الأربعة"، توجيهات من رئيس الحكومة، محمد السوداني، بخصوص التجاوزات في المدينة. ويبدو هذا الخلاف مقدمة لـ"انشقاق مبكر" من العيداني، الذي يخسر من خلفيات سياسية متناقضة، عن رئيس

الحكومة الذي يُعد حليفاً له ودعمه أثناء توليه منصب المحافظ لولاية ثانية. وفي تطور لاحق للخلاف بين السوداني ومحافظ البصرة، نفى مجلس القضاء الأعلى إصدار مذكرة قبض بحق أسعد العيداني.

وقال بيان لمجلس القضاء، أمس، إن "المركز الإعلامي للمجلس رصد نشر مذكرة قبض في مواقع التواصل الاجتماعي صادرة ضد محافظ البصرة

أسعد العيداني يُنسب صدورها إلى محكمة تحقيق الكوفة". وأوضح البيان أنه "بعد الاتصال بالمحكمة المنسوب لها إصدار هذه المذكرة، تبين أنها مزورة وغير صحيحة". وأكد مجلس القضاء الأعلى، بحسب البيان، أن "مرتكبي هذه السلوكيات المخالفة للقانون سوف تتم متابعتهم لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم". ويُعتقد أن مذكرة الاعتقال المزيفة، التي

تداولت على منصات إخبارية، تعود لمذكرة سابقة صدرت ضد العيداني في 2018 بتهمة "التشهير"، قبل أن يُلغيا القضاء بعد أيام، بحسب بيان سابق للعيداني. ويوم الاثنين الماضي، رد محافظ البصرة على وثيقة منسوبة لمكتب رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، تضمنت توجيهها بـ"منع إزالة المنازل العشوائية دون إيجاد بديل".

■ **التفاصيل ص3**

عالمياً. . بغداد في المراتب الأخيرة بين المدن الأكثر أماناً

■ **بغداد / المدى**

احتلت بغداد المراتب الأخيرة لأكثر المدن أماناً في العالم، بحسب مجلة ceoworld الأمريكية.

ونشرت المجلة في تقرير لها أن "أكثر مدن العالم أماناً تتميز بمعدلات جريمة منخفضة، مما يجعلها مثالية للسياح والمقيمين على حد سواء. تساهم عوامل مثل إنفاذ القانون القوي، والإجراءات الأمنية، واستقرار الحكومات في ارتفاع مستويات الأمان في هذه المدن".

عالمياً جاءت ابو ظبي من أكثر المدن اماناً في العالم لعام 2025



إقبال على شراء الألعاب مع حلول العطلة الصيفية.. عدسة: محمود رؤوف

د. جواد بشارة يكتب:

لم تعد باريس كما كانت بوجود سارتر وبعد غيابها

6

أرنولد يتحدث لصحيفة أسترالية؛ قرار تدريب المنتخب العراقي أخذ مني 5 دقائق فقط

■ **متابعة المدى**

أبدى مدرب منتخبنا الوطني، غراهام أرنولد، انبهاره الشديد بالشعب العراقي ومدى حبه وتعصبه لكرة القدم، بعد نحو 10 أيام من وصوله إلى العاصمة بغداد. وحضر أرنولد نحو 5 مباريات في دوري نجوم العراق وذكر أنه رغم وجوده في كابينة مغلقة إلا أن المشجعين هتفوا باسمه "أرنولد.. أرنولد"، وقال: "لقد شعرت بالقشعريرة"، مؤكداً عزمه على قيادة المنتخب العراقي إلى كأس العالم المقبل. وأضاف أرنولد: "أعتقد أن لدينا اللاعبين المناسبين للتعامل، من الواضح أن كوريا الجنوبية والأرمن ستكونان تحدياً ومباريات صعبة، لكنني أعتقد أن العراق لديه لاعبون للفوز بهاتين المباراتين، وهذا اعتقاد وهذه هي العقيلة التي يجب أن يدخل بها اللاعبون، وأنهم يستطيعون أن يجعلوا بلادهم فخورة" ويضيف: "لقد فكرت فقط في جعل هذا البلد فخوراً، ومساعدتهم على التأهل، سيكون أمراً لا يصدق".

بمجرد الانتهاء من العقد، قفز أرنولد على متن طائرة وبدأ الاستقرار في بلده الجديد. يقول: "إنها مدينة جميلة". "مدينة كبيرة. آمنة للغاية، الناس مهذبون للغاية ولطيّفون جداً. لكن يجب أن أقول: 48 مليون متعصب لكرة القدم مجنونون بلعبة كرة القدم. كانت المدينة أن تغلق وتوقفت في نهاية الأسبوع الماضي عندما لعب برشلونة مع ريال مدريد، الساعة الخامسة بعد الظهر، هنا يا صديقي، كانت مجرد شاشات تلفزيون في كل مكان، في الحدائق والمطاعم والمقاهي.. كل شيء ممتلئ، وجميع الأطفال والعائلات يشاهدون

المنحة الطلابية تشمل أكثر من 2 مليون طفل للحد من التسرب والتسول

عادة ما يخلى سبيله بكفالة نوبه بعد توقيف لا يتجاوز عشرة أيام، أما من تجاوز عمر الـ18 عاماً، فإن الحكم قد يتراوح بين شهر إلى ثلاثة أشهر فقط"، لافتاً إلى أن "الوزارة تفتتح باب التدريب المهني للمتسولين الراغبين في تغيير نمط حياتهم في النجارة، الحدادة، صيانة الأجهزة، التدريب، وحتى اللغة الإنجليزية والحاسوب، بالتعاون مع مؤسسات تدريبية معتمدة مثل معهد كامبريدج". وتابع: "رغم وجود استجابة محدودة من بعض المتسولين الذين التحقوا بهذه الدورات واندمجوا في سوق العمل، إلا أن المشكلة الأكبر تكمن في وجود جهات وعصابات منظمة تدير هذه الظاهرة وتحقق أرباحاً كبيرة منها، ما يصعب عملية الحد منها بشكل جذري"، لافتاً إلى أن "الوزارة لا تملك حالياً إحصائية دقيقة بشأن عدد المتسولين، نظراً لأن مهمة ضبطهم تعود لوزارة الداخلية".

■ **بغداد / المدى**

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أمس الثلاثاء، عن خطط من عدة محاور لمواجهة ظاهرة التسول، وفيما أشارت إلى أن المنحة الطلابية أعادت 123 ألف طفل إلى المدارس، أكدت أن هناك استجابة من متسولين للالتحاق بدورات التدريب المهني بهدف الانخراط بالسوق.

وقال المتحدث باسم الوزارة، حسن خوام، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن "الوزارة اتخذت عدة خطوات منذ العام 2010 لمعالجة ظاهرة التسول في البلاد، من خلال تشكيل لجان فرعية في بغداد والمحافظات، استناداً إلى توصيات الأمانة العامة لمجلس الوزراء"، مبيناً أن "اللجان التي تم تشكيلها ترأسها نواب المحافظين، وتضم في عضويتها ممثلين عن مجلس المحافظة، وقيادة الشرطة، وعمليات المحافظة، ومكتب

وقود مجاني للمولّدات الأهلية.. هل يحل الأزمة؟

■ **بغداد / المدى**

أعلنت الشركة العامة لتوزيع المنتجات النفطية، أمس الثلاثاء، أنها ستباشر بتجهيز أصحاب المولدات الأهلية بالوقود مجاناً، اعتباراً من شهر حزيران المقبل.

وجاء في بيان للشركة تلقته (المدى)، أنه "امتثالاً لقرار مجلس الوزراء القاضي بتجهيز المولدات بوقود الكاز مجاناً، تباشر شركة توزيع المنتجات النفطية بعملية التجهيز اعتباراً من شهر حزيران المقبل".

ونقل البيان عن مدير عام الشركة حسين طالب، أن "وزارة النفط، ممثلة بشركة التوزيع، بادرت مبكراً باستعداداتها لفصل الصيف فيما يتعلق بتوفير مادة زيت الغاز للمولدات الأهلية، حرصاً منها على دعم منظومة الطاقة الكهربائية للمواطنين مع ارتفاع درجات الحرارة وتزايد الحاجة إليها".

وكان مجلس الوزراء قد قرر، في جلسته المنعقدة بتاريخ 11 أيار الحالي، تجهيز المولدات بوقود الكاز بشكل مجاني خلال موسم الصيف للعام الحالي.

■ **بغداد / المدى**

أفاد مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، أمس الثلاثاء، إحباط تهريب مواد مخدرة محملة بوساطة طائرة مسيرة (درون) حاولت اجتياز حدود المنطقة الشرقية، في إشارة إلى الحدود مع العراق.

وذكر المصدر، أن المنطقة العسكرية الشرقية أجبعت، ضمن منطقة مسؤوليتها وعلى

ضرورة تعزيز القطاع الخاص ومواصلة الإصلاحات المالية

صندوق النقد: النشاط الاقتصادي العراقي يواجه تحديات خارجية صعبة

□ ترجمة / حامد أحمد

٢٢

أشار فريق صندوق النقد الدولي IMF في تقريره التشاوري الأخير مع الجانب العراقي الى ان العراق يواجه تحديات اقتصادية صعبة متمثلة ببيئة اقتصادية عالية شديدة التقلب مع انخفاض بأسعار النفط وضغوط مالية حادة تلقي بظلالها على النشاط الاقتصادي وتفاقم مواطن الضعف القائمة في العراق الامر الذي يتطلب اتخاذ إجراءات باحتواء العجز المالي من خلال زيادة الإيرادات الضريبية وإعادة هيكلة البنوك الحكومية ومواصلة الإصلاحات المالية مع تعزيز نمو القطاع الخاص وإصلاح سوق العمل وزيادة جهود مكافحة الفساد.

٢٢

ونكر صندوق النقد بأن نمو القطاع غير النفطي خلال العام ٢٠٢٤ كان ابطاً من العام ٢٠٢٣ وما يزال خافئاً، فبعد ان كان معدل النمو قويا بنسبة ١٣,٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي خلال عام ٢٠٢٣، تراجع الى ٢,٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام ٢٠٢٤، ويعزى ذلك الى تباطؤ الاستثمار العام وتراجع قطاع الخدمات، مع توازن تجاري أضعف.

وكان انخفاض انتاج النفط قد أثر على النمو الإجمالي الذي انكمش بنسبة ٢,٣ خلال العام وانخفض التضخم الى ٢,٧٪ بنهاية عام ٢٠٢٤، وذلك في ظل انخفاض تضخم أسعار المواد الغذائية وامتصاص السيولة من البنك المركزي

العراقي. أما الوضع المالي في العالم ٢٠٢٤ فقد تدهور الى جانب تدهور الأرصدة الخارجية، حيث قدر عجز الموازنة في العام ٢٠٢٤ بنسبة ٤,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنسبة ١,١ ٪ من العجز في العام ٢٠٢٣، مما يعكس ذلك ارتفاع الإنفاق على الأجور والرواتب ومشتریات الطاقة. مع ذلك، لا تزال الاحتياطيات والأرصدة من العملة الصعبة قوية، حيث بلغت الاحتياطيات ١٠٠,٣ مليار دولار بنهاية عام

٢٠٢٤، مما يغطي ذلك أكثر من ١٢ شهرا من الاستيرادات. وأشار صندوق النقد في تقريره الى ان نمو القطاع غير النفطي من المتوقع ان يبقى ضعيفا خلال العام ٢٠٢٥ في ظل بيئة اقتصادية عالمية صعبة وقيود تمويلية. ومن المتوقع ان يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي المتوقّع ان يتباطأ نمو الناتج المحلي الإقليم غير النفطي لهذا العام بنسبة ١٪، حيث يؤثر انخفاض أسعار النفط وقيود التمويل سلبا على الإنفاق الحكومي وثقة المستهلكين. ومن المتوقع

ان يضعف الرصيد الحسابي بشكل ملحوظ في عام ٢٠٢٥ وذلك بسبب انخفاض عائدات تصدير النفط، ومن المتوقع ان يؤثر ذلك على معدل الاحتياطيات الخارجية من العملة الصعبة. ويذكر صندوق النقد بان المشاكل الاقتصادية العراقية قد ازدادت خلال السنوات الأخيرة بسبب توسع الإنفاق المالي الضخم، فبينما تزال توقعات نمو القطاع الخاص ضعيفة، فان سياسة التوظيف في القطاع العام قد نتجت بزيادة الاستثمارات غير النفطية، وخصوصا

٢٢

إطلاق سراح 3441 نزيلا مشمولاً

بقانون العفو العام

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة العدل، أمس الثلاثاء، عن إطلاق سراح ٣٤٤١ نزيلًا من مختلف الأقسام الإصلاحية التابعة لدائرة الإصلاح العراقية منذ بدء تطبيق قانون العفو العام حتى ١٩ أيار الجاري. وقال المدير العام لدائرة الإصلاح العراقية، ماجد المنذور، إن هذا العدد يأتي ضمن الإجراءات القانونية المستمرة التي تتبعها الدائرة لتطبيق أحكام قانون العفو العام بكل دقة وشفافية، وبالتنسيق مع الجهات القضائية المختصة. وفق بيان إعلام الوزارة. وأضاف المنذور أن "فرق العمل داخل الدائرة تعمل على تسريع تدقيق ملفات النزلاء لضمان شمول المستحقين بالعفو وفقاً للشروط القانونية"، مؤكداً "التزام وزارة العدل بتطبيق القانون بروح

الإطار التنسيقي مرحباً باتفاق أنقرة وPKK؛

ينهي مبررات الوجود التركي في الأراضي العراقية

□ بغداد / المدى

رحب الإطار التنسيقي، باتفاق "السلام" بين حزب العمال الكردستاني (PKK) والدولة التركية، مشيراً إلى أنه "ينهي مبررات الوجود التركي في الأراضي العراقية". كما بارك الإطار التنسيقي عبر بيان نشره أمس، "تجاذ العراق في استضافة القمة العربية"، مؤكداً "أهمية متابعة مقررات القمة العربية". وثمن الإطار جهود الحكومة وسائر أجهزة الدولة لدورها في إظهارها بأحسن وأبهى صورة". وأمس الاول، عقد الإطار التنسيقي، اجتماعاً حضره رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، فيما أظهرت صورة من الاجتماع غياب الأمين العام لبعضائب أهل الحق قيس الخزعلي، ورئيس ائتلاف النصر حيدر العبادي.

في (١٢ أيار ٢٠٢٥)، أعلن حزب العمال الكردستاني نتائج مؤتمره الثاني عشر الذي عُقد في الفترة من ٥ إلى ٧ أيار، معلناً قراره بحل بنيته التنظيمية وإنهاء الكفاح المسلح، استجابة لنداء زعيمه المسجون عبد الله أوجلان في (٢٧ شباط ٢٠٢٥).

المسؤولية والعدالة، وبما يحقق البُعد الإنساني والإصلاحي في التعامل مع النزلاء". وسبق أن قال المتحدث باسم وزارة العدل العراقية، أحمد لعبي، الأحد (١١ أيار ٢٠٢٥)، إن أكثر من ٣٠٠ سجين آخر أطلق سراحهم بالإفراج المشروط أو بسبب انتهاء مدة محكوميتهم القانونية، ليصل بذلك العدد الإجمالي للمفرج عنهم إلى أكثر من ٢٥٥٠ شخصاً. وأشار إلى أن هناك ٣٠ سجناً في العراق تضم أكثر من ٦٧ ألف سجين. بحسب بيانات وزارة العدل، يضم العراق ٣٠ سجناً تحتوي على أكثر من ٦٧ ألف سجين، بينهم نحو ١٦٠٠ أجنبي. وكان البرلمان العراقي قد أقر قانون العفو العام ضمن حزمة تشريعية شملت أيضاً تعديل قانون الأحوال الشخصية وقانون إعادة الأراضي لأصحابها، وذلك خلال جلسته المنعقدة في (٢١ كانون الثاني ٢٠٢٥).

□ بغداد / سوزان طاهر

بالرغم من التأكيدات العديدة على التقارب الكبير بين الحزبين الكرديين، الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني، وتقدمهما خطوات في عملية تشكيل حكومة إقليم كردستان، لكن الحكومة لم تر النور حتى الآن.

وفي العشرين من تشرين الأول من العام الماضي أقيمت انتخابات برلمان كردستان، وأفترزت النتائج عن تفوق الحزب الديمقراطي، وحصوله على ٣٩ مقعداً، حل خلفه الاتحاد الوطني بـ ٢٣ مقعداً، والجيل الجديد بـ ١٥ مقعداً، والاتحاد الإسلامي الكردستاني بـ ٧ مقاعد، وتيار الموقف بـ ٤ مقاعد، وحزب العدل الكردستاني بـ ٣ مقاعد، وجبهة الجبهة بـ ٤ مقاعد، وحركة التغيير وجبهة كردستان على مقعد لكل منهما، والمكونات حصلوا على ٥ مقاعد. وأعلنت أحزاب المعارضة مقاطعتها لتشكيل حكومة إقليم كردستان، وعدم طموح لها بالحصول على المناصب، يقع على عاتق الحزبين، تشكيل حكومة منوازنة، تلي طموحات الشعب.

وبالرغم من التقدم في المفاوضات، لكن اجتماعات اللجان المشتركة من الحزبين، توقفت، مع وجود أنباء تشير إلى وجود انسداد سياسي مجدداً.

خلافات على المناصب

وبهذا الصدد يشرح عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني وفا محمد كريم أسباب تعطل عملية تشكيل حكومة الإقليم، وعدم عقد جلسة البرلمان، لاختيار هيئة الرئاسة، وتسمية المناصب. وأوضح في حديثه ل(المدى) أن "السبب الرئيسي يعود لوجود خلافات على عدد من المناصب، بينها وزارة الداخلية والمالية والزربية، وأيضا خلافات حول صلاحيات نواب رئيس الإقليم، ورئيس الحكومة". وأشار إلى أن "الاتحاد الوطني يريد استغلال الموقف والحصول على أكثر من استحقاقه، ولا بد من احترام نتائج الانتخابات والتعامل معها، وتقسيم المناصب، وفقا لعدد مقاعد كل حزب".

ونذكر أن "المناصب الرئيسية شبه محسومة، ولن نخرط في منصبي رئاسة الإقليم والحكومة، ولكن الخلافات حول صلاحيات نواب رئيس الإقليم، ورئيس الحكومة، والاتحاد الوطني يريد تلك المناصب له، ويريد لهم صلاحيات أوسع، ويكون نائب رئيس الوزراء هو الحاكم الإداري في محافظتي السليمانية وجلبجة، والاتحاد مطالبه تعجيزية حتى الآن".

تقاسم الرئاسات

من جانب آخر يؤكد عضو الاتحاد الوطني الكردستاني غازي كاكاوي أنه تم الاتفاق على أغلب مفاصل تشكيل الحكومة، وكانت عملية التفاوض تسير بشكل سبير. ولفت خلال حديثه ل(المدى) إلى أن "ما جرى هو أن الحزب الديمقراطي يريد أربع رئاسات من الرئاسات الخمسة الموجودة في إقليم كردستان، وهي رئاسة الإقليم، ورئاسة الحكومة، ورئاسة مجلس القضاء، ورئاسة مجلس الأمن، ويبقى منصب رئاسة البرلمان فقط للاتحاد الوطني". وأشار إلى أن "الحزب الديمقراطي الآن بحاجة للاتحاد الوطني للوصول إلى أغلبية النصف زائد واحد، ولهذا يجب مراعاة هذا الأمر، ومنح الاتحاد الوطني

العضو الأكبر سنا جلسات البرلمان قبل انتخاب الرئيس الدائم بعد تأدية القسم الدستوري. ووفقا للنظام الداخلي لبرلمان كردستان فإن أغلبية النصف زائد واحد تتطلب حضور ٥١ نائباً في الجلسة، وهو الرقم الذي لم تصل إليه أي كتلة برلمانية داخل الإقليم. وحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على ٣٩ مقعداً، ومع نواب المكونات من المسيحيين والتركمان الذين تحالفوا معه، وعددهم ٣، يصبح العدد الكلي، ٤٢ مقعداً، وبالتالي يحتاج إلى ٩ مقاعد، لكي يتمكن من تحقيق الأغلية. إلى ذلك يقول المستشار القانوني لبرلمان إقليم كردستان فؤاد أحمد، إن البرلمان لم يرتكب مخالفات قانونية، حتى الآن، لأنه أبقى على الجلسة الأولى مفتوحة. وبين في حديثه ل(المدى) أنه "تم الإبقاء على الجلسة الأولى مفتوحة، والبرلمان عقد الجلسة بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات، والتزم بالقانون، ولم يرتكب مخالفات، والآن نحن بانتظار الاتفاق السياسي، للمضي باستكمال تشكيل هيئة الرئاسة، وباقي المناصب، وفقا للنظام الداخلي، لأنه بدون الاتفاق لا يمكن عقد الجلسة، لأنه لن يكتمل نصابها".



أحزاب شجّعت العشوائيات للحصول على أصوات انتخابية

محافظ البصرة يكرّر "سيناريو 2018" ..

"التجاوزات" تهدد جبهة "الأقوياء الأربعة"

مقترح تحويل "الزبير" إلى محافظة. وقاد هذه الفكرة نواب الإطار التنسيقي"، أبرزهم رفيق الصالح، النائب عن عصائب أهل الحق (قيس الخزعلي). ويقول مسؤول محلي سابق في البصرة لـ(المدى)، إن الانتخابات تلعب دوراً كبيراً فيما يجري بالمحافظة، وخصوصاً قضية التجاوزات . ويؤكد المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن السوداني كان قد كلف محافظ البصرة بالتجاوزات، لكن الرفض الشعبي أدى إلى تراجع رئيس الحكومة خوفاً على رصيده الانتخابي .

تُقدّر التجاوزات على أراضٍ تعود ملكيتها لبلدية البصرة أو على أراضٍ زراعية بنحو 300 ألف تجاوز. وبحسب وزارة التخطيط، فإن هناك أكثر من 700 مجمع سكني عشوائي في محافظة البصرة، وهي من أصل 4600 مجمع سكني عشوائي في العراق.

ويقول أمين وهب، وهو رئيس تيار الحكمة في البصرة، لـ(المدى)، إن محافظ البصرة يقوم بعمل صحيح، لكن يجب أن ينتظر البديل لمن لا يملك دار سكن .

ويضيف وهب أن "المصلحة العامة تتطلب من الحكومة أن تأخذ أراضي ستنشأ عليها مشاريع"، مشيراً إلى أن حملات سابقة في زمن حكومة المالكي كانت قد أوقفت لنفس الأسباب.

ويُقدّر وجود 70 ألف وحدة سكنية تم التجاوز عليها في قضاء الزبير، ومثلها في أبو الخصيب، ومناطق في مركز مدينة البصرة.

إلى ذلك، يقول سمير المالكي، وهو ناشط سياسي بصري، إن "أغلب الساكنين في العشوائيات هم من خارج البصرة وتم استغلالهم سياسياً".

وأكد المالكي لـ(المدى) أن "بعض الأحزاب، وبسبب الفوضى التي جرت بعد 2003، جلبوا سكاناً من المحافظات لاستخدامهم كأصوات في الانتخابات".

وطالب الناشط البصري بـ"إزالة العشوائيات التي تحولت إلى ملاذ للمخدرات والجرائم، وتزاد فيها الصراعات العشائرية الدخيلة على البصرة"، مبيّناً أن "بعض المتجاوزين يستولون على 5 بيوت، يسكنون في واحد ويؤجرون البقية".

ودعا الناشط إلى أن يتم منح العوائل الفقيرة منازل، وأن يقوم الوافدون الآخرون إلى البصرة باستئجار منازل والسكن فيها.



للبصرة وتنازل هذه المرة عن كرسي البرلمان. ومع اشتداد الخلافات بين السوداني والإطار" قبل الانتخابات المحلية الأخيرة (2023)، التي مُنِع فيها الأخير من الترشح، تقرب العيداني هذه المرة من رئيس الحكومة. وبحسب مصادر سياسية، فإن السوداني كان قد دعم حصول "العيداني" على منصب المحافظ لولاية جديدة، على خلاف رأي غالبية "الإطار التنسيقي".

وحصل العيداني حينها على أعلى الأصوات في العراق في الانتخابات المحلية، وصار مع محافظ واسط محمد المياحي، وكريلاء نصيف الخطابي (جميعهم تم تجديد ولاياتهم رغم معارضة "الإطار")، حلفاء السوداني، أو ما بات يُطلق عليهم "الأقوياء الأربعة".

حسابات الان تخبايات

ويخوض العيداني معارك أخرى مع جهات سياسية مختلفة، حيث كان قد رفض بشدة

أخرج المحافظ حليفه وزعيم تحالفه، العبادي، في الجلسة الشهيرة التي جرت في 2018 في البرلمان حول التظاهرات التي كانت تتم في البصرة.

غازل العيداني حينها مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، حين طالبه العبادي في الجلسة التي بُثت على الهواء مباشرة بالكشف عن سبب تواجده في بغداد بينما كانت البصرة تغلي.

ردّ العيداني حينها بأن "الصدر" قد طلب منه الحضور إلى بغداد، وبأنه لم يستطع أن يرفض طلب زعيم التيار.

تقرب العيداني بعد ذلك إلى "تحالف البناء"، الذي أبعد العبادي عن الحكومة، واختار عادل عبد المهدي لرئاسة الوزراء (2018-2019). وفي انتخابات 2021، أصبحت كتلة العيداني، وهي "تصميم" (يتزعمها النائب عامر الفاييز)، أحد تشكيلات "الإطار التنسيقي"، وبقي الأول في منصبه محافظاً

صورة التحالف الشيعي آنذاك، بعد هروب ماجد النصراري، المحافظ السابق للبصرة، الذي لاحقته اتهامات بالفساد.

في تلك السنة، عبّن حيدر العبادي، رئيس الوزراء الأسبق، العيداني بدلا عن النصراري، وأشيع بأن الأول هو مرشح تيار الحكمة بزعامة الحكيم، رغم أن المحافظ الجديد كان قد انتمى لعدة جهات سياسية.

انتمى العيداني، قبل توليه المنصب، إلى المؤتمر الوطني وشغل منصباً رفيعاً في صفوفه، فيما كان مرشحاً لمجلس النواب عن كتلة دولة القانون خلال انتخابات 2014.

في انتخابات 2018، قاد العيداني قائمة العبادي في البصرة، وفاز بأعلى الأصوات، قبل أن ينقلب عليه، كما يبدو أنه يحدث الآن مع السوداني.

بقي العيداني محافظاً للبصرة رغم فوزه بمقعد في البرلمان، واستمر في شغل المنصبين حتى قرر البرلمان حل نفسه وإجراء انتخابات 2021.

محافظة البصرة جاءت استناداً إلى قرارات قضائية بآثة بإزالة تجاوزات على أراضٍ خاصة"، مشدداً على "عدم التراجع عن تنفيذ القانون لصالح أي مجاملات".

وكانت وثيقة منسوبة لمكتب السوداني نصّت على أن "رئيس مجلس الوزراء وجّه بأهمية إيجاد البديل قبل رفع أي تجاوز سكني".

وبحسب الوثيقة، فإن توجيه السوداني جاء "لأخذ ما يلزم بشأن إيقاف حملات تهديم الدور السكنية العشوائية للأراضي المتجاوز عليها والتي يسكنها معدومو الحال ممن لا يملكون ماوى في الوقت الحاضر، مراعاة لأوضاعهم".

تقلبات موسمية

الخلاف بين السوداني والعيداني جاء في توقيت حساس، حيث يستعد البرلمان للانتخابات التشريعية، وسط معارضة شديدة للطرفين.

ظهر العيداني لأول مرة في 2017، حيث أنقذ

□ بغداد / تميم الحسن

في خلاف نادر، رفض محافظ البصرة، أسعد العيداني، أحد أعضاء ما يُسمى مجموعة "الأقوياء الأربعة"، توجيهات من رئيس الحكومة، محمد السوداني، بخصوص التجاوزات في المدينة.

ويبدو هذا الخلاف مقدمة لـ"انشقاق مبكر" من العيداني، الذي ينحدر من خلفيات سياسية متناقضة، عن رئيس الحكومة الذي يُعد حليفاً له ودعمه أثناء توليه منصب المحافظ لولاية ثانية.

وفي تطور لاحق للخلاف بين السوداني ومحافظ البصرة، نفى مجلس القضاء الأعلى إصدار مذكرة قبض بحق أسعد العيداني.

وقال بيان لمجلس القضاء، أمس، إن المركز الإعلامي للمجلس رصد نشر مذكرة قبض في مواقع التواصل الاجتماعي صادرة ضد محافظ البصرة أسعد العيداني يُنسب صدورها إلى محكمة تحقيق الكرادة".

وأوضح البيان أنه "بعد الاتصال بالمحكمة المنسوب لها إصدار هذه المذكرة، تبين أنها مزورة وغير صحيحة".

وأكد مجلس القضاء الأعلى، بحسب البيان، أن "مرتكبي هذه السلوكيات المخالفة للقانون سوف تتم متابعتهم لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم".

ويعتقد أن مذكرة الاعتقال المزيفة، التي تداولت على منصات إخبارية، تعود لمذكرة سابقة صدرت ضد العيداني في 2018 بتهمة "التشهير"، قبل أن يُلغيتها القضاء بعد أيام، بحسب بيان سابق للعيداني.

ويوم الاثنين الماضي، رد محافظ البصرة على وثيقة منسوبة لمكتب رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، تضمنت توجيهها بـ"منع إزالة المنازل العشوائية دون إيجاد بديل".

ويُقدّر وجود أكثر من 700 مجمع عشوائي في البصرة، يضم عشرات الآلاف من الوحدات السكنية.

وذكر العيداني، وفقاً لبيان صادر عن مكتبه، أن "العراق دولة اتحادية، والتوجيه الصادر من رئيس الوزراء بشأن إزالة التجاوزات غير ملزم للمحافظات".

وأوضح العيداني، بحسب البيان، أن "المحافظ يُنتخب من قبل مجلس المحافظة، ولا يُعد موظفاً تابعاً للحكومة المركزية"، مشيراً إلى أن "التوجيه الأخير يتعارض بشكل صريح مع المادة 154 من قانون إزالة التجاوزات، ويعد سابقة خطيرة قد تُشجع على التعدي على الأملاك العامة والخاصة".

وبيّن العيداني أن "الإجراءات التي اتخذتها

النفط الاتحادية ترفض استثمار حكومة الإقليم لحقلين في السليمانية

وأعلن وزير الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان بالوكالة كمال محمد، أمس الاول، أن زيارة وفد الإقليم الحالية إلى واشنطن تهدف إلى تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الولايات المتحدة، إضافة إلى توسيع التعاون مع الشركات الأمريكية العاملة في قطاع الطاقة.

وأوضح الوزير، خلال مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الأمريكية واشنطن، أن الوفد خلال الزيارة اتفاقيتين مهمتين في قطاعي الغاز والنفط، مبيّناً أن الاتفاقية الأولى تتعلق باستخدام حقول الغاز في الإقليم لتوليد الكهرباء لصالح كردستان والمناطق التي يتم تزويدها بالطاقة الكهربائية داخل العراق، فيما تخص الاتفاقية الثانية استخراج النفط والغاز من حقول الإقليم بالتعاون مع شركة أمريكية أخرى.

وأكد كمال محمد أن العقود المبرمة هي من نوع عقود الشراكة كما هو معمول به في السابق، مشيراً إلى أنه "لم يتم التنسيق مع الحكومة الاتحادية في بغداد بشأن هذه الاتفاقيات"، لكنه شدد على أن "الاتفاقيات ستسهم في تعزيز البنية التحتية في العراق، لا سيما الاتفاقية الخاصة بالغاز".

وأشار إلى أن الاتفاقية الخاصة بالغاز ستساعد على حل مشكلة الكهرباء في الإقليم، فضلاً عن دعم نمو القطاع الصناعي، بالإضافة إلى إمكانية استخدام الغاز مستقبلاً لأغراض منزلية.

وختم الوزير بالقول إن حكومة الإقليم تعمل حالياً على توسيع علاقاتها مع مختلف الجهات الدولية، موضحاً أن "الولايات المتحدة تعد حليفاً استراتيجياً للإقليم، وهناك العديد من الشركات الأمريكية العاملة في كردستان".

وأشرف رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، في إطار زيارته الرسمية إلى واشنطن، على توقيع اتفاقيتين مهمتين في مجال الطاقة مع شركتي النفط الأمريكيّين "HKN Energy" و"Western Zagros"، وذلك في مقر غرفة التجارة الأمريكية.

□ بغداد / المدى

أعربت وزارة النفط الاتحادية، أمس الثلاثاء، عن رفضها استثمار حكومة إقليم كردستان حقلين نفطيين في محافظة السليمانية، في إشارة إلى الاتفاقيتين اللتين أبرمتا أمس الاثنين في الولايات المتحدة.

وأوضحت الوزارة في بيان رفضها للإجراءات الخاصة بتعاقد وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان لاستثمار حقل "ميران" وحقل "توبخانه-كردمير" في محافظة السليمانية"، معللة ذلك، بأن "هذه الإجراءات مخالفة للقرارات الصادرة من محكمة التمييز الاتحادية، التي أشارت إلى عدم شرعية العقود المبرمة بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية العليا في الدعوى المرقمة (59 / اتحادية 2012 و مودعتها 110 /اتحادية 2019)".

وأشارت الوزارة إلى أنه "بالرغم من حاجة العراق لتعظيم استثمار الغاز وسد الحاجة المحلية لتشغيل محطات توليد الكهرباء في البلاد، إلا أن الاجراءات المتخذة من قبل حكومة الإقليم تعد مخالفة صريحة للقانون العراقي، فالثروات النفطية تعد ملك لجميع أبناء الشعب العراقي، وان اي اجراء لاستثمار هذه الثروة يجب أن يكون من خلال الحكومة الاتحادية".

وأكدت الوزارة في بيانها "بطلان هذه العقود استنادا للدستور العراقي، وقرارات المحكمة الاتحادية".

وكانت حكومة الإقليم قد أعلنت أمس الاثنين توقيع اتفاقيتين مهمتين بمجال الطاقة في العاصمة الأمريكية واشنطن.

والاتفاقيتان أبرمتا بين حكومة إقليم كردستان من انب، وشركتي النفط الأمريكيّتين HKN En-ergy و"Western Zagros" من جانب آخر.

وتهدف هاتان الاتفاقيتان اللتان تقدر قيمتهما الإجمالية بعشرات المليارات من الدولارات، إلى تطوير وتنمية قطاع النفط والطاقة في إقليم كردستان. بالإضافة إلى تعزيز بنيتها التحتية الاقتصادية.

□ بغداد / المدى

تبيع وتجهز وتقدّم الخدمة، والبنك يرسل موظفا للكشف الفني ويمنح القرض بناءً على التقييم، والحكومة تدرس الآن تخفيض الفائدة للطاقة المنزلية بشكل أكبر".

وأشار إلى أن "وزارة الكهرباء رشحت 24 شركة لدخول المبادرة، وتم الإعلان عنها عبر منصة أور، حيث تم عرض أرقامها وأماكن تواجدها وخدماتها، وعلى المواطن أن يزور الشركة ويختار بغوائد مخفضة وتسديد طويل الأمد، وطاقة نظيفة يستخدمها في أي وقت، وهناك رواج كبير على شراء المنظومات الشمسية والشركات المرشحة تقدم عروضاً فنية وتجارية وخدمات ما بعد البيع".

وأضاف: "الشركة التي تقدم المنظومات

صغيرة للمواطنين من خلال مبادرة البنك المركزي، وهذه القروض تغطي تكلفة شراء منظومة طاقة شمسية بفائدة تتراوح بين نصف بالمئة إلى 2.5%، لمدة سداد تمتد من 5 إلى 7 سنوات".

وقال موسى إن "المحور الرابع يتعلق باقتناء منظومات الطاقة الشمسية من قبل المواطنين، وهم مدعوون اليوم لتبني هذه الفكرة، وخصوصاً مع مبادرات بغوائد مخفضة وتسديد طويل الأمد، وطاقة نظيفة يستخدمها في أي وقت، وهناك رواج كبير على شراء المنظومات الشمسية والشركات المرشحة تقدم عروضاً فنية وتجارية وخدمات ما بعد البيع".

وأضاف: "الشركة التي تقدم المنظومات

وتابع: "لدينا عقود مع شركة توتال الفرنسية في محافظة البصرة، وشركة باور تشاينا في صحراء السماوة، وأول مشروع سيدخل الخدمة قبل نهاية العام من قبل شركة توتال بطاقة 250 ميغاواط. كما أن شركة البلال تنفذ مشاريع في بابل وكربلاء".

وأوضح أن المحور الثاني يتضمن تعميم نشر منظومات الطاقة الشمسية في المباني الحكومية وهذا الاتجاه مهم جداً لتقليل الأحمال على المنظومة الوطنية، وذلك من خلال الاعتماد على منظومات الطاقة الشمسية التي تنصب على أسطح المباني".

وأشار إلى أن "المحور الثالث تم قبل أيام وتضمن إطلاق منصة تمنح قروضا

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الكهرباء اعتماد 4 محاور لتعميم استخدام الطاقة الشمسية في العراق، ومنها تركيب منظومات الطاقة الشمسية في المنازل مع منح تسهيلات في سداد القيمة المالية.

وقال المتحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية، أحمد موسى، إن فائدة قروض منظومة الطاقة الشمسية لا تتجاوز 2.5%، وباقساط شهرية من 41 إلى 51 ألف دينار فقط.

وأضاف موسى، أن "خدمات ما بعد البيع تتضمن التنظيف والصيانة التي تشمل البطاريات والأنفيلترات"، لافتاً إلى أن "هذه المنظومات تخفف العبء عن الشبكة الوطنية وتوفر طاقة مضمونة خصوصاً في أشهر الصيف"، وفق وكالة الأنباء العراقية "واع".

وأوضح أن "العراق يواجه تحديات كبيرة في ملف الكهرباء، لذلك يجب إيجاد بدائل عبر تنويع مصادر الطاقة، ومن بين التوجهات التي فرضتها الحكومة وتم تنفيذها هي التوجه نحو منظومات الطاقات الشمسية".

وقال موسى: "ملف الطاقة الشمسية مهم جداً، خاصة أن العراق يمتلك سطوحاً شمسية بنسبة 16 ساعة يومياً، وهذا مهم في ظل ندرة الأحمال الصيفية".

وأضاف أن "التوسع في استخدام الطاقة الشمسية يشمل أربعة محاور أولها التعاقد على إنشاء محطات طاقة شمسية، وتم بالفعل التعاقد مع شركات عالمية لتنفيذ عدة مشاريع دخلت حيز التنفيذ حالياً".

■ الحكومة المحلية تتحدث عن خطة لإنشاء حزام أخضر بطول 25 كيلو مترا

”

يؤكد بيان لقيادة شرطة ذي قار أن قسم شرطة قضاء الفجر استخبر مساء يوم الأحد الموافق ١٨ أيار الجاري باندلاع حريق في منطقة الغابات التابعة إلى دائرة الكتبان الرملية، وأضاف "وعلى الفور تم لتوجه برفقة فرق الدفاع المدني ومفرزة الاطفاء الجنازية ومفرزة من الأمن الوطني والاستخبارات، ونشر المزيد من الدوريات"، وأضاف "تمت

ويرى مراقبون أن الاضرار التي لحقت بجزء من مشروع تثبيت الكتبان الرملية يشكل خسارة كبيرة للمحافظة ذي قار التي تتعرض سنويا للغبار أكثر من ٢٥٠ يوم من العواصف الغبارية بسبب المناطق الصحراوية المحيطة بها ولا سيما منطقة الكليعة المعروفة بكتبانها الرملية، مبينين أن مشروع تثبيت الكتبان الرملية مشروط حيوي لكل العراق لأنه يشكل أهمية استثنائية للمحافظة ذي قار التي تتعرض للعواصف على مدار

وكشف معاون محافظ ذي قار
 بشيؤن التخطيط رزاق العلي عن
 أن "المشروع يشتمل على إنشاء
 مضخات مياه وسواقي وبحيرات
 وهو ما يجعل من مساحات الخزام
 الأخضر مناطق ترفيهية فضلا عن
 معالجة مشكلة التصحر والقضاء
 على زحف الكثبان الرملية"، منوها
 إلى أنه "تم توجيه الدائرة المذكورة
 بوضع أليات لاجتماع مشروع مكافحة
 التصحر بإحداث الأسلاك وتشكيل
 لجنة للمتابعة بعد الاستلام للحفاظ

يشار الى ان لجنة الامر الديواني
٧٣ ومديرية زراعة ذي قار كشفت
يوم الاثنين (٢٩ اب ٢٠٢٢) عن
المباشرة بتنفيذ خطة خمسية لتثبيت
الكتبان الرملية في منطقة القطيعة
الصحراوية الواقعة بين الناصرية
والمسماوة، وفيما بينت ان الخطة
تشتمل على حزام اخضر يمتد بطول
١٠٠ كم على جانبي طريق المرور

وكشف المشاركون في مشروع
مبادرات لدعم الأسر النازحة يوم
(٥ أيار ٢٠٢٥) عن تسجيل أكثر من
١٠ ألف نازح في محافظة ذي قار
إثر التصحر والجفاف، أعلنت
المنظمة الدولية للهجرة عن تبني
مشروعاً لتقديم الدعم القانوني
ومساعدة المتضررين في الوصول
إلى الوثائق المدنية والحقوق في
السكن والأرض والملكية.

واسفرت موجة الجفاف التي شهدها مناطق الإسهوار في صيف عام ٢٠٢٢ - ٢٠٢١ لارتفاع معدلات التبخر بين سكان إسهوار الناصرية إلى أكثر من ٦٠٪ بعد أن فقد معظم العاملين في مجال تربية الجاموس وصيد الأسماك والأعمال الحرفية فرص عملهم نتيجة زحف التصحر والجفاف الذي طال أكثر من ٩٠٪ من المناطق التي كانت مغمورة بالمياه في العام ذاته.

يقول عضو مجلس محافظة الأنبار، عدنان الكبيسي، خلال حديث لـ (المدى) إن "ملف التعويضات الدور المهدمة يتقسم إلى جزأين حسب قيمة التعويض"، مشيراً إلى أن "المعاملات التي تتجاوز مبالغها ٣٠ مليون دينار، وعدها أكثر من ٢٦ ألف معاملة، كانت قد رفعت إلى بغداد وهي مدققة ومرفقة بقرارات قضائية، لكن تمت إعادتها مؤخراً للمطالبة بإجراءات جديدة تشمل أكثر من ٢٧ مطلباً، بينها إعادة الكشف، تقديم الأضرار، تصديق أوراق

من ٣٠ مليون دينار، يشير الكبيسي إلى أن "الإجراءات الخاصة بها تسير بوتيرة جيدة، حيث تم إنجاز معاملات عام ٢٠١٦ بالكامل، والعمل جارٍ للبدء بمعاملات عام ٢٠١٧". وأعرب عضو مجلس محافظة

الأنبار" عن استغرابه من توقف صرف التعويضات رغم وجود تخصيصات مالية سابقة، "مبيناً أن وزارة المالية أبلغت الجهات المعنية بعدم إرسال وجبات جديدة مع المعاملات في الوقت الحالي بسبب عدم توفر الأموال المخصصة لهذه الفئة".

من جهته، يؤكد الناشط المدني حسن عراف خلال حديثه لـ (المدى) أن "آخر صرف تعويضات المتضررين في أن الأنبار يمثل ظلماً مضاعفاً للمواطن الذي فقد



مدير قسم العقود
عبد الرضا السهلاني
المستشار القانوني

المهندس حامد محمد كودي
المدير العام

E-mail: glassref.comp@industry.gov.iq
Website: glassref.industry.gov.iq

تعلن الشركة العامة للزجاج والحراريات المناقصة رقم ١ لسنة ٢٠٢٥ الخاصة بتنفيذ بناية قاعة التدريب المركزية، فعلى مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة تقديم عطاءاتهم للمنافسة الخاصة المذكورة أعلاه وفق الشروط التالية:

١- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بالشركة العامة للزجاج والحراريات عبر البريد الإلكتروني glassref.industry.gov.iq أو الاتصال بالدائرة التجارية في الشركة وخلال أيام الدوام الرسمي من الأحد إلى الخميس من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة الثانية بعد الظهر. وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢- متطلبات العقد كما موضح في وثائق العطاء.

٢٠٠٠- بإمكان مقدمي العطاءات المهتمين شراء وثائق العطاء مبلغ (٢٥٠٠٠) مثاناً وخمسمون ألف دينار غير قابل للرد إلا في حالة إلغاء المناقصة من قبل الشركة حيث يعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.

٢- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي - مقر الشركة الكائن في الرمادي. ويكون آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة الثانية بعد الظهر من تاريخ الغلق المصافى ٢٠٢٥/٧/٢ يوم الثلاثاء. وفي حالة صافد موعد الغلق والفتح عطلة رسمية يكون في نفس الوقت من اليوم الذي يلي العطلة. العطاء المتأخر يسوف يرفض. وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو من يمثلهم الراغبين بالحضور في مقر الشركة في الرمادي في يوم فتح العطاءات الموافق ٢٠٢٥/٧/٢ الساعة التاسعة صباحاً. والشركة غير ملزمة بقبول أو طاً الأسعار ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان.

٥- يلزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ما تتطلب الوثائق القياسية بكافة اقسامها بعد دراستها والاطلاع على التعليمات لمقدمي العطاءات المثبتة فيها ويخالفه سيتم استبعاد عطاءه. مع مراعاة ملئ القسم الرابع من الوثائق وجداول الكميات وتقديمها ورقياً بعد ختمها بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء مع الوثائق المكونة لعطاءه. إضافة الى استمارة تقديم العطاء الاستمارة (١٥) ونموذج ضمان العطاء (الكفالة المصرفية) وبمبلغ ١٪ من قيمة العطاء على ان يقدم بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان لمدة (٩٠) يوم ابتداءً من تاريخ غلق

الشيخ الدكتور محمد صالح المنجد

(اعلان)

المنذر : رئيس المصرف العراقي للتجارة/إضافة لوظيفته.
وكيله الموظف الحقوقي : مصطفى محمود عبدالله.
المنذر اليه : فيصل عبدالجيد محمود.
العنوان : بغداد / الحادية (٩٢٥ - ٢٥ ش ٨٦).

جهة الإنذار:

سبق وان سيرت اليكم الانذار بالعدد (١٣١٩١/٠٠٠١ في ٢٠/٤/٢٠٢٥) المتضمن حيث انك لم تسدد المبلغ وقدره (٢١.٤٩٦,٣٥٤.٠١١) دينار (واحد وعشرون مليون واربعمائة وستة وتسعون ألف وثلاثمائة واربعة وخمسون دينار احد عشر فلساً) لغاية تاريخ (٢٠٢٥/٢/٣١) اضافة الى ماسيرتتب عليك من فوائد لحين التسديد وذلك لقيامك بسحب مبالغ من بطاقتك الالكترونية نوع (بلاستيوم) اكثر من الرصيد المقرر لذا ندعوك الى تسديد المبلغ اعلاه خلال عشرة ايام ، من تاريخ تبليغك بهذا الانذار ، والا سوف نتخذ قراراً بحجز اموالك المنقولة ، وفقا للمادة الخامسة من قانون تحصيل الديون الحكومية رقم (٥٦) لسنة ١٩٧٧ المعدل.

ولثبوت مجهولية محل اقامتك حسب شرح القائم بالتبليغ الصادر من مركز شرطة المسبح بالعدد (٧٠٥٢ في ٢٠٢٥/٤/٣٠) وتأيد مختار المنطقة لذا اقتضى تبليغك بواسطة صحيفتين محليتين واعتبارك متبليغ من تاريخ النشر بموجب القانون.

المصدر: رئيس المصرف العراقي للتجارة / إضافة لوظيفته
وكيله الموظف الحقوقي: مصطفى محمود عبدالله
موجب الوكالة المرقمة (٩٨٠٢/٠٠١) في ٢٠٢٤/٣/١٨.

عمرو موسى؛ في 5 يونيو 1967 توقفت عن الايمان بعبد الناصر

قال أنا قلق من غياب الحكم الرشيد في مصر منذ 70 عاما (1 من 4)

عرفتُ سياسيين غمرتهم العزلة حين فقدوا مباركة صانع المصائر وسلموا مفاتيح مكاتبهم. وعرفت قلة احتفظت بحضورها وبريقها رغم خسارة الأختام. عمرو موسى واحد من هذه القلة. يبحر في النصف الثاني من الثمانينيات متابعاً للأحداث وقارئاً للتحوّلات. على مدى نصف قرن كان عمرو موسى شريكاً أو شاهداً في المحطات التي هزت

□ القاهرة: حسان شربل

قلت نزور ذاكرته الغنية لنسأله عن محطات ورجال، وانسج صدره لأسئلتنا. استوقفتني في إجاباته عبارات خفيفة. لم يخف قلقه من المستقبل، مشيراً إلى أن «مصر تدفع ثمن ٧٠ عاماً من غياب الحكم الرشيد»، وقال إنه توقف في الساعة التاسعة من صباح الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ عن «الإيمان بعبد الناصر» بعدما اكتشف أن «البيانات تكذب ومصر مهددة».

اعتبر أن الرئيس أنور السادات قام بعمل «سليم جداً» حين استعاد كل الأرض التي ضاعت في الحرب الشهيرة، ملاحظاً أن مرتفعات الجولان لا تزال محتلة.

لم أسأل عمرو موسى عن الجريمة الإسرائيلية المتמادية في غرة فقوقه منها معروف وعبر عنه في تصريحاته وفي مقالاته في "الشرق الأوسط".

لم تغب عن الحوار أغنية شعبان عبد الرحيم (شعبولا) «أنا بكره إسرائيل وبحب عمرو موسى» التي دفعت بعض المحبين بمبارك إلى مطالبة المغني بنسخة تحمل اسم مبارك مكان موسى. ولم يغب ذكر المتنبئ الذي يتذكر موسى أن وزير الخارجية الليبي الأسبق عبد الرحمن شلقم كان يحمل ديوانه في

حقيبته. سألت عمرو موسى إن كان قلقاً على مستقبل مصر، فأجاب: «لا بد أن من أكون قلقاً، والقلق شيء جيد، وعدم القلق يعني أنك تسبح في خيالات. كل هذه المصائب التي نحن فيها، دولية وإقليمية وجوارية، ولا أكون قلقاً؛ ليس ممكناً. لا بد من أن يكون المرء قلقاً، وأنا من هؤلاء القلقين. مصر، تحديها الكبير، الكبير جداً، هو زيادة عدد السكان، وأنا من المؤمنين بشعار أراه على التلفزيون: الجمهورية الجديدة. نحن في حاجة إلى جمهورية جديدة، والجدة هذه تأتي من تطبيق الحكم الرشيد بالكامل. ماذا يعني الحكم الرشيد؟ تعرف نظرية الأواني المستطرفة، مرفق التعليم ومرفق الصحة ومرفق الدفاع ومرفق السياسة الخارجية ومرفق التموين ومرفق الكرة ومرفق الحكم المدني وغيرها، كلها يجب أن تُعطى الأهمية المناسبة المتوازية في الوقت نفسه». وأوضح فكرته: «نحن يجب أن نهتم بالبشر وبالبحر وبالشجر، أي الثروة الزراعية، الجحر لا يعني طرقاً فقط، بل يعني طرقاً وفنادق ومباني ومدناً جميلة، نحن نرى المدن، أنيقة المدن شيء عظيم جداً، والقاهرة عندما تراه، القاهرة القديمة والفسطاط وقاهرة المعز، ترى عز زمان، وعندما ترى القاهرة الخديو ترى أنيقة الجزء الثاني من القرن التاسع عشر والذي استمر حتى خمسينات القرن الماضي، ولم يعد هناك اهتمام بالمدينة، والقرية. أنا لا أؤمن بأن مصر دولة فقيرة، هي دولة غير فقيرة. ما تحتاج إليه هو إدارة الثروة، واستخراج الثروة، والتجارة. هذا من الأمور المطروحة الآن أن يكون هناك مسار جديد لمصر. هناك حكومة جديدة ونرجو أن تأتي بسياسة جديدة وتعتبر عن أوضاع جديدة، وهذا ممكن».

نهاية الايمان بعبد الناصر

حديث غياب الحكم الرشيد أعادني إلى الماضي. كان يوم ٥ يونيو ١٩٦٧ منقطعاً مؤلماً في حياة مصر والعرب وزعامة جمال عبد الناصر. أين كان عمرو موسى وبماذا شعر؟ ها هو يروي: «أنا كنت شاباً من الأنصار المتحمسين لجمال عبد الناصر، وكنت عضواً في التنظيم الطبيعي، وكنت أتابع المسيرة المصرية بصفتي شاباً له رغبة دائمة في المتابعة السياسية. عدم الانحياز. رفض الأحلاف. الصف العربي. وهذا كله تجسد فيما يقوله عبد الناصر. أنا من عائلة ودية (منتمية إلى حزب الوفد الليبرالي). عائلة من الريف ومنها كان النواب والشيوخ والعمد والفلاحون العاديون، وكان لهم خط وطني، هناك نقاش وطني دائماً حصل في القرية، ماذا يحدث هنا؟ ماذا حصل في فلسطين؟ أول مرة أسمع بفلسطين كانت في القرية. أولاً صغار. فلسطين، فلسطين. وربما من أجل أن تعرف أثر ذلك أقول إنني بدأت أفيق، فلسطين، سمعت، وقرأت في الصحيفة كل يوم

عندنا في البيت. سمعت عبد الوهاب يغني لفلسطين: أخي جاور الظالمون المدى. لن أنساها».

وأضاف: «هذه التعبئة الكبيرة، الأدبية والفنية زائداً حقائق ما حدث في فلسطين، تربينا عليها. سمعناها ونحن في القرية، وهذا أدى إلى أن أعاطف وأقبل بسهولة الطرح الناصري، إلى يوم ٥ يونيو في التاسعة صباحاً. كنت أتياً من البيت وأسمع في الراديو إسقاط طائرات إسرائيلية وتصريحات منها مثلاً تصريحات وزير خارجية العراق عدنان باجة جي بأننا نقترب من تل أبيب... تصريحات كبيرة جداً. وبيانات إسقاط طائرات. وأنا بالسيارة ثم صعدت إلى المكتب. كنت في مكتب وزير الخارجية. مكتب وزير الخارجية لديه الكثير من الأخبار التي تأتي. رأيت الأخبار وكانت شيئاً مختلفاً كلياً. إذاً، هناك كذب علينا، نحن نتكلم، أكذب عليك وأنت تكذب عليّ، لا. البلد في خطر. وبعد قليل، كلام في (بي بي سي) أن إسرائيل وصلت إلى القناة. الشاطئ الشرقي لقناة السويس. الحقيقة ضمنت. شاب بدأ يفهم، وهو عضو في السلك الدبلوماسي المصري. عندها توقفت عن أن أؤمن بجمال عبد الناصر. أقول لك: الساعة التاسعة من صباح ٥ يونيو ١٩٦٧ توقفت عن الإيمان بعبد الناصر».

"أنا مازلت أتابع جمال عبد الناصر وما يشتر عنه في السوشيل ميديا وما يذاع، مثل خطبه. لو سمعت خطبة لعبد الناصر أوقف كل شيء وأسمعها، وأنا عارف النتيجة. نحن في القرن الحادي والعشرين، وأعرف نتيجة ما حصل، ويقولوني هذا إلى أن أعاطف معه على أمل أن ما يقوله سيحصل. وأنا عارف أنه لم يحصل، إنما جانبية عبد الناصر لا تزال عندي ولا أزال، لو هناك أغنية جميلة لأم كلثوم وعبد الوهاب وخطبة لعبد الناصر، أترك الاثنين وأستمع إلى عبد الناصر. هذا الجزء الأول".

"أما الجزء الثاني، فيعتقد بإيماني أو عدم إيماني بعبد الناصر. المسؤولية كبيرة من هذا النوع. لا جدال في ذلك. المسؤول هو. الجيش ثلثة على الأقل، أو جزء كبير منه في اليمن، وتلعب لعبة خطيرة على المستويين الدولي والإقليمي مع إسرائيل وجيشك ليس جاهزاً؟ على الأقل، تعمل حساباً لاحتمال أن يهجم عليك. من سيدافع؟ الجيش في اليمن يقوم بمهمة ليست الدفاع والهجوم في الصحاري الكبيرة في سيناء. هذه مسؤولية كبيرة جداً، لا يصح أن يقامر أحد بمصرى بلده. في الحرب والسلام لا يصح أن يكون القرار لشخص واحد. أنا وكثيرون نحمل عبد الناصر المسؤولية، ونحن حزينيون جداً لما حدث، وبالتالي ما قام به أنور السادات في هذا الشأن كان الشيء السليم جداً".

عبد الناصر والطعام السويسري

تذكرت الجدل الذي أثاره تصريحه بأن عبد الناصر كان يطلب أطعمة معينة من سويسرا وهو كان دبلوماسياً فيها، فقال: «للحقيقة لو رجعت إلى الصياغة، أنا لم أقل ذلك. أنا كنت أتكلم في إطار أنه كيف يؤخذ الناس، خصوصاً البسطاء، بزعم له هذه الكارييما. وأنا كنت ملحقاً في سفارة مصر في سويسرا في ذلك الوقت، كان هناك من يأتي من أجل أن يأخذ أكلاً معيناً لجمال عبد الناصر الذي كان مصاباً بالسكري. هذا الطعام خاص بالذين لديهم سكري، وليس للمنة. ربما تكون هناك عناصر أخرى للمنة أضافها، إنما أساساً جاء لهذا الطعام. هذا كان في ستينيات القرن الماضي، ولم يكن هنا في القاهرة أي شيء من هذا النوع. أنت الرئيس، ولك أن تأخذ مثل هذه الحاجات الخاصة بمرض السكري إنما كان السياق أن الشخص الذي كان يأتي ليحضرها وطريقة حديثه عن جمال عبد الناصر، وهو لا يعرف سوى هذه العظمة التي يراها أمامه، مقاربة بنيكسون وجونسون. يقول: يا أستاذ عمرو نحن عندما أعظم رئيس في العالم. كلام من هذا النوع.

أنا كنت أتحدث في مناسبة عن كيف يتكون لدى الشخص البسيط هذا الانطباع المتفرد بأن زعيمه هو زعيم العالم كله. أنا قلت هذا الكلام، وأمسك

به بعض أنصار تآليه عبد الناصر... (تساءلوا مستخزين): هل عبد الناصر مناصر الفقراء يطلب أكله من سويسرا؟ لا، لم يكن يطلب طعامه من سويسرا، إنما كان يرسل إليه طعام خاص بمرض السكري، وهو ليس موجوداً في القاهرة. ويمكن أن تقبل فكرة أن رئيساً من الرؤساء يأخذ الطعام لأنه مريض، وهذا الطعام غير متوفر في البلد الذي هو فيه. قامت الضجة لهذا السبب، وأنا تمسكت بموقفي وهو لم يتغير قط. هذا هو ما حدث. ومؤخراً، قال أحد زملائنا من السفراء، السفير منير زهران في حديث مع قناة (العربية): نعم طبعاً هذا كان يحصل. لا مصلحة لنا أن نقول كلاماً غير سليم".

وعن شعوره حين عبر الجيش المصري في حرب ١٩٧٣ «خط بارليف»، قال: «طبيعي، السعادة الغامرة. السعادة الوطنية. ليست سعادة شخصية، بل سعادة وطنية بأن الأداء، أداء الجيش المصري، أداء الجنود والضباط، كان أداءً متميزاً. الكلام الذي قيل قبل ذلك، طعنًا فيهم، وإسرائيل قالت إنها الجيش الذي لا يقهر، وإذا به أصبح يقهر. أول عملية أو معركة قهر فيها الجيش الإسرائيلي كانت هذه. أولاً العبور، ثم خط بارليف. هذا كان شيئاً عظيماً جداً،



وشعوري الوطني شعور بأنه على الأقل ردينا الإهانة، أو بدأنا نرد الإهانة. كان شيئاً مهماً جداً. المصريون لم يكن من الممكن أن يتسامحوا في استمرار الاحتلال أبداً".

وتابع: «لم يكن أحد يتراح في حكم مصر قط إذا استمر الاحتلال من دون علاج. أنور السادات اتخذ القرار الصحيح، واشتغل على التدريب الصحيح، والتخطيط الصحيح، والحدود التي يعمل فيها، وكيف رأى العمل العسكري



هناك تنافس بين أنصار هذا وأنصار ذاك. وطريقة وأسلوب أنصار عبد الناصر، وأسلوب أنور السادات. أسلوب عبد الناصر قائم على الفرد. أنور السادات، قد يكون لديه نفس النزعة، أنه هو الفرعون، وهو كان يقول آخر الفراعة

الذي يجب أن يكمله العمل الدبلوماسي والسياسي. هذه كانت عملية عظيمة للغاية أدت إلى الانسحاب الإسرائيلي من سيناء. أضاعت الهزيمة أرضاً مصرية فاتخذ السادات القرار الذي أدى إلى استعادتها كاملة. أنا مصري، لا يمكن أن أقبل أبداً أن دولة صغيرة مثل إسرائيل تحتل أرضاً واسعة من مصر وهزيمة مصر أمامها. هذه مسألة لم أقبليها قط. لم أقبليها".

عبد الناصر والسادات

سألته عن أسلوب عبد الناصر والتنافس بين أنصاره وأنصار السادات، فقال: «طبعاً، هناك تنافس بين أنصار هذا وأنصار ذاك. وطريقة وأسلوب أنصار عبد الناصر، وأسلوب أنور السادات، أسلوب عبد الناصر قائم على الفرد. أنور السادات، قد يكون لديه نفس النزعة، أنه هو الفرعون، وهو كان يقول إنه آخر الفراعة.

أنور السادات شعر بأن لديه مسؤولية استعادة الأرض والانتقام لهزيمة الجيش المصري، وهذا كان قوة نفسية مهمة جداً حركته. صديقي مصطفى الفقي، وهو أحد الدبلوماسيين ومفكر جيد، يقول إن جمال عبد الناصر كان زعيماً كبيراً إنما أنور السادات كان



رجل دولة. أي أنه يفكر بالدولة وكيفية إدارتها. أهم شيء عنده، أولوياته، كان الانتقام لما حصل في ٥ يونيو ١٩٦٧، وهو كان محقاً في ذلك. طبعاً أنور السادات كان يفكر بمنطقة الدولة ورئيس الدولة ومسؤوليته... إلخ، إنما عبد الناصر كانت الزعامة جزءاً منه. مسلمة لديه.

وعن شعوره يوم رأى السادات واقفاً في الكنيس الإسرائيلي، قال: «هذه تركيبة معقدة جداً. مشاعرنا. أنا كنت في وزارة الخارجية في القاهرة. وأجزاء من الكلام الذي قاله كُتب في وزارة الخارجية، إنما المبادرة في ذاتها كانت كغزو القمر. أذكر أنه، في المبادرة هذه عندما ذهب الرئيس السادات، كان على مشارف عيد، وكنت في الإسكندرية، خلت الشوارع من المارة تماماً كما خلت الشوارع عندما داست أقدام أول آدمي القمر. شيء جميل. هناك جراحة لا تحتاج إلى كلام. والخطاب كان مكتوباً جيداً وليست فيه تنازلات، وفيه وفيه.

كتب الخطاب موسى صبري الذي كان رئيس تحرير «الأخبار» وأسامة الباز الذي كان مديراً لمكتب وزير الخارجية، وأنا كنت مع الباز في ذلك الوقت. أسامهان الرئيسيان موسى صبري وأسامة الباز، في كتابة هذا الخطاب المهم التاريخي. الطرح فيه هو أن مصر تقول لهم: مستعدون للسلام أم لا؟ أنا مستعد للسلام بدليل وجودي هنا، إنما للسلام شروط وتعرف وكذا. وهذا ما سارت عليه مصر، وكنا نتفاوض على مسارين: مصر والأراضي المصرية، وفلسطين والأراضي الفلسطينية. رأساً برأس على الدوام".

نصيحة تشاوشيسكو للسادات

قلت إلى موسى ما سمعته من أسامة الباز الذي قال لي: «لا تصدق ما يقال: فكرة زيارة إسرائيل هي من السادات نفسه وليست اقتراحاً أميركياً». فرد موسى: «نعم، لم تكن اقتراحاً أميركياً، وإنما الفكرة التي كانت في رأس أنور السادات جرت تنفيذها بواسطة هو. هو كانت لديه هذه الفكرة أن يقوم بحدث ضخم يهز الدنيا ويدفع إسرائيل إلى تحويل سياستها باتجاه الوصول إلى حل سلمي. أساساً، انسحاب إسرائيل من الأراضي المصرية المحتلة.

أنا لا أستبعد أن بعض رؤساء أوروبا الشرقية والبالغين في العلاقات مع إسرائيل مثل (الزعيم الشيوعي الروماني نيكولا) تشاوشيسكو شجعوا أنور السادات على هذه الفكرة، أو أن السادات استشارهم لأننا قرأنا أنه سأل بالذات عن منحايك بيغن، من هو بيغن؟ إنه لو زاره وتحدث معه يأخذ منه حاجة. من هو؟ وقرأنا أن تشاوشيسكو لاحظ أن بيغن من البعين وأنه لو اتفق معك فلن تجد أي صعوبة، إنما لو كان شخصاً من اليسار سيفتح اليمين عليه جهنم. هذه تطورات التفكير، وإنما ليست فكرة أميركية. أنا أرى أن هذا أمر منطقي جداً، أما إذا كانت هناك مسألة تحت الطاولة ولم يعرف بها أسامة أو أنا أو غيري، فاستبعدها".

لو كنت وزيراً للخارجية يومها، هل كنت رافقت الرئيس السادات في رحلته إلى القدس؟ أجاب موسى: «لا أعرف. لا أعرف لأنني كنت مع وزير الخارجية الذي كان آنذاك، وهو إسماعيل فهمي، ولم يقبل الذهاب إلى القدس، بينما غيره قبل، بطرس غالي ومصطفى خليل الذي كان وزيراً خارجية ورئيس وزراء بعد ذلك. الرأي في مصر كان منقسماً. هو لم يكن ذاهباً للسياحة في إسرائيل، ولا ذاهباً للاعتراف لمجرد الاعتراف أو التطبيع إرضاء لهذا أو ذاك، كان ذاهباً لأن هناك أرضاً مصرية محتلة

يريد استعادتها بعد حرب أكتوبر وبعد التعقيدات التي حصلت في هذا المسار. لا أستطيع أن أجزم بنعم أو لا".

سألته إن كان ياسر عرفات خاف من الانسحاق للسادات، فأجاب: «أعتقد نعم. أعتقد أنه خاف. لو التحق بأنور السادات كانت مصر ستحميه بالتأكيد، وربما كان سيأخذ شيئاً مهماً. أنور السادات وحده مع عدم وجود ياسر عرفات، وربما ببعض المقاطعة أو غير ذلك من القيادة الفلسطينية إزاء الرئيس السادات، الكلام الذي قلناه في كامب ديفيد، بالمحلق الخاص بفلسطين أو الجزء الخاص بفلسطين، الحكم الذاتي الكامل، توطئة لمفاوضات بشأن الدولة

الفلسطينية. تصور لو هذا تم في ذلك الوقت؟ طبعاً، تستطيع أن تقول لي، وأنا ما زلت أقول لنفسي، إن الخطة الإسرائيلية في منع قيام الدولة كانت منذ صدور قرار التقسيم".

تحدثت عن الجولان، سألت: هل تعتقد أن حافظ الأسد أخطأ لأنه لم يشارك السادات في مغامرة السلام في حينه؟ أجاب موسى: «أنور السادات لم يطلب منه المشاركة، بل طلب منه أن ينتظر ويرى ماذا سيحصل. إن لم يتمكن من الحصول على شيء، فإنه (السادات) سيكون مسؤولاً (عن ذلك) ولو تمكن من الحصول على شيء فكلل سيستفيد منه. طبعاً تردد أن الأسد راودته فكرة احتجاز السادات حين زاره في دمشق. لا، لا، لا تحصل ولو أن هناك بعض الرؤوس الخامية فكرت بذلك، طبقاً لما قرأناه، وليس معلومات. الحقيقة أن موضوع الجولان لا يزال على أجندة الكل، هل يمكن أن تنتشج نظاماً إقليمياً جديداً وإسرائيل متوسعة في الجولان أو أخذته كله أو معظمه؟ هل هذا ممكن؟ ليس ممكناً، وسيكون سبباً من أسباب القلق أو الإقلاق أو الاضطراب الإقليمي أيضاً، ونحن في الحقيقة، أنا لا أتكلم من منطلق القومية العربية الهنائية بل من منطلق منطقة هادئة تتفرغ للبناء وللتعاون الإقليمي. لا يكون هناك احتلال لا في أرض سورية ولا في أرض فلسطينية ولا في أرض لبنانية. بكل صراحة هكذا. ضروري. نحن أناس أودام ونقول في هذه الأمور كلاماً معقولاً: هل أي منا يقبل بإهداء أرض لإسرائيل هكذا؟ لماذا؟ في أي مناسبة؟".

يوم اغتيال السادات

" تسألني عن يوم اغتيال السادات. شعرت بحزن شديد جداً. أنا كنت وقتها، لغرابية الأمر، الرجل الثاني، نائب رئيس الوفد المصري في الأمم المتحدة. كان رئيس الوفد الدكتور عصمت عبد المجيد، الله يرحمه، وذهب إلى الحج، وأصبحت أنا رئيس الوفد بالإنابة، ثم حصل الاغتيال. هناك إجراءات تتخذ. أنور السادات، كانت هناك ثورة عربية ضده، بعد كامب ديفيد، وربما ستكون هناك صعوبة في أن تحتفي الأمم المتحدة به وتقيم جلسة خاصة لتأبينه، فكلمت الأمين العام كورت فالدهايم، أنا رئيس الوفد المصري بالإنابة، وقلت له: حصل كذا وأنا غير متأكد من الوفاة، حصل اعتداء كبير على أنور السادات وليس لدي أي شيء رسمي، ولكن أرجو أن نستعد لأنه إذا حصل شيء فلتكن الجلسة بعد ظهر اليوم وليس غداً، لأنه لو حصلت غدا ستحصل تدخلات عديدة. فقال لي: حسناً، نعمل حسابنا على الثالثة بعد الظهر". "كلمت مصر، وسألت عن الوضع، فلم أحصل على إجابة واضحة، فقلت لهم: الساعة الثالثة ستعقد جلسة لتأبين الرئيس السادات، وأريد أن أعرف الآن ما هو الوضع. في هذه الأثناء، كانت الأخبار من البيت الأبيض أن الرئيس قتل. الذي كان يكلمني من مصر، قلت له: البيت الأبيض سرب الخبر وسيعلن بعد قليل مصرع الرئيس السادات. فإما سأخذ بتعليقاتكم بالسكوت، وأنا لن أقدر في مواجهة بيان من البيت الأبيض بهذا الشكل يعني أن الرئيس قتل وستتم إقامة حفل تأبينه بعد الظهر. وبعد دقيقتين طلبوني من القاهرة، وقالوا: نعم توفي. هذا أولاً، ثانياً: من سيتكلم في هذا التأبين؟ المجموعة العربية وافقت على أن رئيس المجموعة العربية سيتكلم ويؤبن السادات. إسرائيل تريد أن تتكلم، وأنا لن أقدر على منعها، والرئيس سيعطيها الكلمة".

لدى الإسرائيليين أيضاً نوع من السلوك الشرقي، ورئيس الوفد الإسرائيلي سيأتي ليسلم عليّ. توقعت ذلك، وكان يجلس أمامنا بعدد من الصفوف. أتيت بشخص من الوفد وقلت له أنت تقف على بُعد ٤-٣ أمتار مني، وعندما ترى السفير الإسرائيلي أتيا سلم عليه. ففعلأتى وسلم عليه واحتضنه. كل هذا كان سيحصل معي. فرغ مشاعره لدى الشخص وعندما وصل إليّ سلمت عليه بيد ناشفة لمنعنه من احتضاني، والكاميرات موجودة، وبالتالي قدم عزاءه ورجع".

• عن صحيفة الشرق الأوسط

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

شعبوية الحكم وجوهر الثقافة



طالب عبد العزيز

نقابياً، لا تشبه المجموعة المثقفة(شعراء، كتاب، فنانون...) أي مجموعة نقابية أخرى، فهي لا تشترط على المتقدم للانتماء لها حصوله على شهادة جامعية مثلاً، كما هو الحال في نقابة الأطباء والمهندسين والمحامين والاقتصاديين وغيرهم، لذا كان الانتماء لها يسيراً؛ لا يستدعي أكثر من تقديم كتاب مطبوع، في الشعر أو الرواية، أغنية، لوحة فنية، قطعة موسيقية، عمل مسرحي، فيلم سينمائي... إلخ وهنا يكمن الخلل في القبول والرفض، بعيداً عن القيمة الفنية والأهمية الثقافية، بما ينتج عن ذلك من زيادة مهولة في عدد الأعضاء، الأمر الذي جرى وما زال يجري بحسب الاهواء، والميول السياسية، والحاجة الى الأصوات الانتخابية. يحق للطبيب والمهندس والمحامي وغيرهم الانتماء الى أي نقابة، أو إتحاد، أو جمعية في الثقافة، ضمن الشروط تلك، فيما لا يحق لأي كان من خارج حقول الطب والهندسة والحاماة وو الانتمساب لهم، فهم جماعات ودوائر محكمة ومغلقة، فيما أبواب الثقافة مشرعة للجميع، غير موصودة بوجه أحد، وهكذا اتسعت رقعة الثقافة عديداً، على حساب الجودة والفاعلية والأهمية والحضور المؤثر.. هذه(الديمقراطية) أو فسحة القبول جعلت من الثقافة منزلة دنيا في الحياة، لأنها منحت الكثير من أنصاف المثقفين، والطارئين، والنفعيين، والموهومين ثقافياً حق الوصول الى هيئاتها التنظيمية والقيادية العليا، وبذلك خسرت الثقافة جوهرها، وأحقيتها في تمثيل وتوجيه المجتمع، بوصفها الناجع الطبيعي لكل نظام حقيقي، رأس ماله المعرفة والتحضر.

مؤسف ألا ينظر للأديب والمثقف بعامة إلا بعين الحاجة، والعطف، والتطبيب، والتشبيع الرسمي. لا يدخل إحتفاء المؤسسات به (ميثا) في قاعدة الأخلاق، أبداً، هذه ممارسات لا تنتمي الى الثقافة بشئى، وهي عواطف زائفة، إن لم تكن من أسوأ ما يقدم له. كان تولستوي ضابطا في الجيش القيصري، كثير الحروب آنذاك، لذا، تم استدعاه من الخطوط الامامية الى المدينة قبل أن يكتب رايثعه(الحرب والسلام). تكريم الثقافة لا يعني أن تمنح المثقف 848 ألف دينار نهاية كل سنة؛ تكريم الثقافة هو جعلها بمنأول الناس، وتقديسها على باقي الزهات، والثقافات التي تعبت بروح المجتمع، تحت غطاء السياسة والدين والطوائف والمذاهب. ترهل المجتمعات والاتحادات والنقابات الثقافية ووجود الطارئین على رأسها جعل الثقافة في اسفل سلم أولويات الدولة العراقية.

تتخلف المجتمعات، وتسوء أحوال المدن، ويخرب الاقتصاد، ويشيع الفساد، ويحدث أكثر من هذا وذاك في أي بلاد إذا أبعد المثقف عن المشاركة في رسم خطط وفكر الدولة، ويحدث الانهيار، والنهيات السبئية المحتومة إذا اقتنعت الدولة أنشأ الفاعلين الشعبيين، وعملت على وفق مشيئتهم. ما يحدث لحياتنا من تخريب وعلى الصعد كلها، مثلاً في توقف عجلة النمو، وتراجع في الخدمات، وتخريب في الاقتصاد نتيجة حتمية لبقين القاعدة العريضة من الناس بأن ما يحدث لبلادنا إنما هو حاصل بمشيئة فوقية لا أكثر، أو أنها عقوبات سماوية، نستحقها بسبب ابتعادنا عن هذه وتلك من العبادات والمعاملات، وهذا ما يسوق له أدياءُ الدين. الثقافة الحقبة هي التي تقف بوجه هذا الاعتقاد، والمثقف الحقيقي هو الذي يؤثر ذلك، ويتصدى له، ويدعو لتغيير السياسات الشعبوية الخاطئة.

في أحد أيام شهر نيسان، وبالتحديد يوم الخامس عشر من أبريل نيسان 1980، خرجت هائماً على وجهي تغزوني مشاعر الحزن لأنني سوف لن أنظر إلى باريس كما كنت أنظر إليها قبل هذا اليوم، ولن يكون لها في قلبي ووجداني نفس القيمة والمغزى والأجواء، فلقد تقلتيت خبر وفاة معلمي ومرجعي الفكري جان بول سارتر، وكنت أنتظر ذلك لأنني كنت أعرف أنه كان مريضاً ويحتضر منذ أيام، حيث ذهبت إلى حي مونبرناس وكان يموج بالواقدين من كل مكان من بينهم كثير من الشخصيات المشهورة في عالم الفكر والإبداع والثقافة والصحافة والإعلام وعدد كبير من مثقفي فرنسا وكتابها، بعضهم كانوا يشكلون مجموعات صغيرة تنتظر في مقاهي شارع راسباي أو شارع ديدرو وكنت أعرف بعضهم معرفة شخصية.

سرت في شارع إدغار كينييه متوجهاً صوب البناية التي كانت تقع فيها شقته السكنية المتواضعة في الطابق التاسع حيث كان لي شرف زيارته فيها، وكان هناك عدد هائل من الناس من كافة الجنسيات، وكانهم كانوا على موعد مع الموت الذي خطف مرشدهم الفلسفي والفكري.

في باريس وفي 21 يونيو 1905 ولد جان بول سارتر لأب كان يعمل موظفاً في البحرية وقد توفي وهو لايزال صغيراً. فتعبدته والدته وأنخلته "ليسيه لويس"، ومنها انتقل إلى دار المعلمين العليا وتخرج عام 1929، مارس التعليم حتى عام 1945وفي أثناء دراسته في دار المعلمين التقى سارتر بالآدبية والفيلسوفة الفرنسية سيمون نو بوفوار، وصارا صديقين، ثم تطورت العلاقة بينهما و عاشا معاً طوال حياتهما تقريبا، ولكن من دون عقد زواج مسجل، لأن ذلك يناقض رؤيته لمؤسسة الزواج البرجوازية الآلية للانتهاء. منذ بداية الثلاثينات جمع سارتر عددا من المعجبين بأرائه، وكانوا يلتقون في مقاهي الضفة اليسرى على نهر السين ليتناقشوا في أمور الفلسفة والأب والفنون، حيث راح سارتر يكون معظم الأفكار التي ستتشكل منها فلسفته، فيما بعد التحق سارتر بالجيش الفرنسي عام 1939، عند نشوب الحرب العالمية الثانية وقّع أسير لدى القوات الألمانية في العام التالي ونقل إلى معتقل في ألمانيا. ولكنه تمكن من الفرار من المعتقل ثم التحق بال مقاومة الوطنية في باريس، وصار يكتب في صحف ومجلات المقاومة. وبعد الحرب أسس سارتر مجلته الشهيرة "الأزمة الحديثة"، التي صارت مجلة المنبر الأعلى في العالم لنشر الفكر اليساري التقدمي. ترك التعليم، مخصصا وقته كله للكتابة والنشاطات السياسية ولكن سارتر لم ينسب إلى الحزب الشيوعي وعندما بدأ صديقه المفكر العظيم الذي

الروائي العبئي ألبير كامو، المؤمن بالوجودية أيضا، ينتقد التصرفات الستالينية بعنف، بقي سارتر مترددا كثيرا في تأييده. أما وجودية سارتر فتقوم على رؤية الإنسان الذي يرى في وجوده أنه أهم الصفات وأنه غاية بذاته، ولا أهداف "ما ورائية" لوجوده، بل هو الذي يحدد أهدافه بنفسه وتؤكد من جهة أخرى أن حرية الإنسان مطلقة، أثرت فلسفته الوجودية– التي نالت شعبية واسعة– في معظم أدباء ومثقفي وأجيال تلك الحقبة. منح جائزة نوبل للأداب عام 1964م لكنه رفضها. تميزت موضوعات سارتر الدرامية بالتركيز على حالة أقرب إلى المازق الحياتي "الغثياں""الحلقة المفرغة""المتنصرون" وغيرها، تدور في غرف التعذيب أو في غرفة في جهنم أو تحكى عن طاعون مصدره الذباب. وتدور معظمها حول الجهد الذي يبذله المرء لاختيار حياته وأسلوبها كما يرغب، والصراع الذي ينتج من القوى التقليدية في العالم التقليدى الذي يوقع البطل في مأزق ويحاول محاصرته والإيقاع به وتشويشه وتشويهه. وفي عام 1956 عارض سارتر ومجلته الأزمة الحديثة التدخل السوفيتي في المجر– هنغاريا. إن قرن سارتر، كما سماه برنارد هنري ليفي في كتاب يحمل هذا العنوان، هو في المقام الأول عصرنا، عصر مليء بالأمل وخيبة الأمل، واليوتوبيا والعمي، والذي كان سارتر فيه، شئنا أم أبينا، الشخصية المهيمنة. كيف يمكن لهذا الرجل العظيم، في حياته الفردية، أن يسيطر على عصره؟ وبأي إنجاز – ميثاقينزيقي، أو سياسي، أو أدبي، أو وجودي – نجح في تجسيد هذه الماوسم من الضبيج والحماسة على نحو مثالي؟، إنه بكتابه الذائع الصيت "الوجود والعدم" أو "الكينونة والعدم" وهذا هو اللغز الذي سعيت إلى استكشافه وأنا أتوجه إلى المقبرة التي سيوارى فيها جثمانه بعد مراسم التشييع المهيبة التي تتناسب ما قامه هؤلاء الشباب الأب الروحي لما سمي



د. جواد بشارة

شكل وجوده بحد ذاته لغزاً... هل سيظهر لغز آخر على الفور. سارتر أخرعلى سبيل المثال، ولكن أي واحد؟ ما هو القاسم المشترك بين الرجل الحر في "الغثياں" ورفيقه الستاليني الذي يخلفه؟ بين ستندال الحرب الزائفة وناشط الحرب الباردة؛ بين الفيلسوف اللامع الذي اكتشف في وقت مبكر جداً جميع الفلحاحات المضادة للشمولية والمفكر الرئيسي الأقل شهرة والذي أهمل لاحقاً تطعيم نفسه بها؟ ومن هنا يأتي هذا السؤال: كيف يستطيع المثقف أن يفكر في الشر وهو يوافق، عندما يأتي اليوم، على الاستسلام له؟ اردت فقط، في النهاية، إلقاء نظرة بععم على جميع الشخصيات، وجميع الدوافع التي رافقت سارتر في قرنه. سيلين و أندريه جيد، والالتزام وفلوبير. بيرغسون وهايدغر. هيغل ونييتشه والماويون. الشيطان والرب الطيب. البنديقية، كواليس المسارح، العالم الثالث وكاستور– سيمون دي بوفوار السيدة الفريدة من نوعها. وهذا يخلق ضجة من الأفكار والأحداث والتحديات والهزائم والماسي التي تأسر حداثتنا. نسمع إشاعة أن العمر يقرب من نهايته. ولعلنا نستطيع أن نميز الخطوط الرئيسية للعصر القادم.

في العقد الأخير من حياته، أي عقد السبعينيات من القرن العشرين، بدا جان بول سارتر (1905 – 1980) شيخاً هرمًا. أقرب إلى الترهل، ثقيل الحركة، كأنه ترك ماضيه وراءه. وفي تلك الفترة، كانت الصور التي تنشر للكاكتب، تركز على تلك الكوكبة من الشباب الذين يحيطون به والذين بدعوا يزحفون بقوة في الساحة الثقافية. في مجالات متعددة، خاصة الفلسفة والأدب والفن. ولو تأملنا هذه الصور الآن، فسوف نكتشف أنهم جميعاً قد انتهجوا الأدب والفلسفة والسياسة معاً.

من هذه الأسماء جان أدرن اليه، ومارك أنته، وأندريه غلوكسمان، وبرنار هنري ليفي، وكان من بين هذه الأسماء كاتب أكبر سنا، يمثل حلقة الوصل بين جيلين هو برنار كلافيل، الذي اعتبره هؤلاء الشباب الأب الروحي لما سمي

بالفلاسفة الجدد وبالفلسفة الجديدة. بعد صدور كتاب تحت عنوان "سارتر: فيلسوف القرن العشرين" سنة 2003، أشار الأكاديمي الإنجليزي ديفيد كوارد في صحيفته الإندبندنت إلى أن جان بول سارتر أصبح بالنسبة لبرنارد هنري ليفي "ناشطاً شمولياً" يبرر الأنظمة الأكثر استبداداً بعد أن كان في الجزء الأول من حياته مثاليًا يطمح إلى "عالم أفضل". يقول جوناثان جوداكن من جامعة ممفيس: "سارتر متقع" بقلم ليفي خاصة عندما يصف سارتر بأنه "نو وجه مزدوج"، فهو يفضل الوجودية السارترية التي تسبق "سارتر الماركسي" الذي يريد تفكيكه. .. عصر سارتر: لقد تميز القرن العشرون بتغيرات سياسية واجتماعية وثقافية كبيرة، وكان جان بول سارتر أحد أكثر الكتاب والمفكرين تأثيراً في هذا العصر. في هذه المقالة سوف نستكشف المخلص المهم الذي قدمه برنارد هنري ليفي لقرن سارتر، مع تسليط الضوء على أفكار سارتر الرئيسية ومساهماته في الفلسفة والسياسة والأدب.

السياق التاريخي

عصر سارتر، الذي كتبه برنارد هنري ليفي، هو كتاب يستكشف حياة وعمل جان بول سارتر، أحد أعظم المثقفين في القرن العشرين. ولكي نفهم أهمية سارتر، فمن المهم أن نفهم السياق التاريخي الذي عاش فيه. وُلد سارتر عام 1905، في وقت أصبحت فيه فرنسا قوة عالمية. لقد كان للحرب العالمية الأولى تأثير عميق على المجتمع الفرنسي، وأدت إلى فترة من التغيير الاجتماعي والسياسي. تميزت فترة العشرينيات من القرن العشرين بالحيوية الثقافية، مع ظهور الحركات الفنية مثل السريالية والوجودية. تميزت ثلاثينيات القرن العشرين بصعود الفاشية في أوروبا، وكانت فرنسا تواجه تهديد ألمانيا النازية. خلال الحرب العالمية الثانية، سجن سارتر على يد النازيين، وهي التجربة التي كان لها تأثير عميق على حياته

عرضة لانسحاب الدعم الخارجي، ويظهر معهد V-Dem، الذي يقوم بتقييم الديمقراطية عبر عدة أبعاد (الحريات المدنية، والمشاركة، والمساواة)، أن البلدان التي يقل مؤشر الحريات المدنية فيها عن 0.3 لديها أيضا أعلى معدلات انتهاكات حقوق الإنسان. وتتميز هذه الدول، التي تصنف في كثير من الأحيان على أنها "دول استبدادية انتخابية"، بتهميش المجتمع المدني، وإضعاف نظام العدالة، وقمع وسائل الإعلام. وعلى نحو مماثل، تشير تقديرات منظمة مراقبة سيفيكوس، التي تقيس حالة المجتمع المدني العالمي، إلى أنه في عام 2023، كان هناك 118 دولة لديها مجتمع مصنف على أنه "مقموع" أو "مغلَق". ويمثل هذا أكثر من 30% من السكان المحرومين من حرية تكوين الجمعيات أو التجمع أو التعبير. وفي هذه السياقات، فإن خفض المساعدات الإنسانية يعني انهيار شبكات الأمان وإضعاف المجتمع المدني. ومن المؤكد أن الديمقراطية مثل الولايات المتحدة أو فرنسا تتمتع بالمرونة المدنية. حتى وإن ظلت هذه المرونة قابلة للكمال في الحالة الفرنسية.

إن قوة المجتمع المدني تحدد قدرته على امتصاص الصدمة. وفي البلدان التي يكون فيها مؤشر الديمقراطية

وعمله. بعد الحرب، أصبح سارتر شخصية بارزة في الحياة الفكرية الفرنسية، ولعب دورا رئيسيا في إنشاء الفلسفة الوجودية. يستكشف كتاب عصر سارتر حياة وعمل هذا الرجل الرائع، ويقدم نظرة فريدة إلى القرن العشرين.

لقد شكلت الالتزامات السياسية لسارتر جانباً مهماً من حياته وعمله. كان مدافعاً قوياً عن الحرية والعدالة الاجتماعية. واتخذ موقفاً بشأن العديد من القضايا السياسية في عصره. كان سارتر ناقداً صريحاً للاستعمار الفرنسي في الجزائر، ودعم حركة التحرير الوطني الجزائرية. وكان أيضاً مدافعاً قوياً عن الحقوق الفلسطينية وانتقد سياسات إسرائيل تجاههم. وكان سارتر أيضاً ناقداً لحرب فيتنام، وأيد حركة السلام. وأخيراً، كان مدافعاً عن الطبقة العاملة وداعماً لحركات الإضراب والنقابات العمالية ومؤيذاً لثورة الطلاب في مايو الوجودية، التي سعت إلى تسليط الضوء على المسؤولية الفردية في بناء مجتمع عادل وحر.

في كتابه "عصر سارتر"، سلط برنارد هنري ليفي الضوء على انتقادات جان بول سارتر القاسية للمجتمع الاستهلاكي. وفقا لسارتر، يتميز هذا المجتمع باغتراب الفرد، الذي يجد نفسه متحولاً إلى مجرد مستهلك، محروم من حريته وقدرته على التفكير بنفسه. بالنسبة لسارتر، مجتمع الاستهلاك هو مجتمع القمع، الذي يفرض معايير وقميا ليست معايير الفرد، بل معايير وقيم الجماهير. إن هذا النقد للمجتمع الاستهلاكي أصبح أكثر أهمية اليوم، حيث أصبح الاستهلاك الجماعي هو القاعدة في مجتمعاتنا الغربية، يدعونا سارتر إلى التأمل في علاقتنا بالاستهلاك، والتساؤل حول عواقب هذا الإغتراب على حريتنا وقدرتنا على التفكير لأنفسنا.

إن إرث سارتر في الثقافة الفرنسية لا يمكن إنكاره. ترك جان بول سارتر، الفيلسوف والكاتب والمسرحي والناسط السياسي، بصماته على عصره ويستمر في التأثير على الأجيال القادمة. في كتابه "قرن سارتر"، يسلط برنارد هنري ليفي الضوء على أهمية أعمال سارتر في الثقافة الفرنسية. وبحسب قوله، استطاع سارتر أن يجسد روح المقاومة والحرية، من خلال معارضته للأنظمة الشمولية ودفاعه عن حقوق الإنسان. ألهم الزمام السياسي العديد من المثقفين والفنانين، الذين سبوا إلى اتباع مثاله من خلال الالتزام بالقضايا العادلة. وهكذا فإن إرث سارتر في الثقافة الفرنسية متعدد ومعقد، ولكنه يظل رمزاً للنضال من أجل الحرية والعدالة.

منخفضاً والمجتمع المدني غير منظم بشكل جيد، فإن خفض المساعدات الإنسانية قد يصبح بمثابة حافز للأنزمات السياسية والاجتماعية. هذه الديناميكية موثقة جيداً، وقد أظهر عالم السياسة توماس كارثرز (من مؤسسة كارنيغي) أن الأنظمة الاستبدادية تستهدف بشكل منهجي المنظمات غير الحكومية والمؤسسات والنقابات قبل مهاجمة وسائل الإعلام أو حقوق العدالة. وفي كتاب "كيف تموت الديمقراطيات"، يوضح ستيفن ليفيتسكي أن تآكل المؤسسات الديمقراطية غالباً ما ينطوي على تهميش المجتمع المدني بشكل تدريجي.

وفي مواجهة هذا الهجوم العالمي ضد القوى المعاكسة للمجتمع المدني، تتاح لفرنسا وأوروبا الفرصة للتأمل: فكيف يمكننا أن نغطي المجتمع المدني الوسائل اللازمة لممارسة دوره بالكامل كقوة ثالثة؟ لا بد ان يكون ذلك من خلال إعادة النظر في تمويل المنظمات غير الحكومية، وترسيخ الحق في مناصرة المواطنين، وتدريب أصحاب المصلحة المعينين، وتشجيع العمل الخيري، وتعزيز التحالفات بين المنظمات غير الحكومية والجامعات ومؤسسات الإعلام – ومن خلال تولي الدور الاستراتيجي "للغة الناعمة" كرافعة للاستقرار الديمقراطي.

كيف ولماذا أضعف تراشب القوة الاستراتيجية للمجتمع المدني؟

يبدو أن دونالد ترامب بدأ منذ أشهر الأولى من ولايته في تفكيك القوى المضادة في الولايات المتحدة. وفي مواجهة هذا الهجوم، أظهر المجتمع المدني الأميركي قدرة غير مسبوقة على الصمود. لكن المخاطر تجاوزت الحدود، فمن خلال تجميد جزء كبير من المساعدات الإنسانية من خلال الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، أجبر ترامب العديد من المنظمات غير الحكومية على تعليق أنشطتها. ومع ذلك، لا تتمتع جميع الدول المتضررة بنفس القدرة على الصمود. وتعيد هذه الديناميكية دور المجتمع المدني باعتباره السلطة الثالثة، الضامنة للوزانات الديمقراطية، إلى قلب النقاش.

ففي غضون 100 يوم فقط، شن دونالد ترامب هجوماً تاريخياً على ركائز التقدم الأمريكي –أي ماياعلاد 143 أمراً تنفيذياً بين 20 كانون الثاني و30 نيسان 2025. وفي يومه الأول، ألغى مسؤولي التنوع في جميع أنحاء الحكومة الفيدرالية وعلق تمويل سياسات الإدماج – وأمر الولايات المتحدة بالانسحاب من اتفاقية باريس – وأحيا سياسات مكافحة الهجرة، وأنشأ وزارة جديدة لكفاءة الحكومة برئاسة إيلون ماسك. وترتكز هذه الاستراتيجيات، المستوحاة من البرنامج المحافظ "مشروع 2025"، على التحول

السريع والعميق للدولة الفيدرالية. وفي مواجهة هذا التسارع الاستبدادي، يفرض المجتمع المدني الأميركي نفسه باعتباره القوة المضادة الأكثر تنظيمياً، وذلك بفضل "قوته الناعمة"، التي صارت مجلة المنبر الخامس من نيسان، جمعت حملة "ابتعدوا عنا" ما بين 3 إلى 5 ملايين متظاهر في جميع أنحاء البلاد، بدعم من أكثر من 150 منظمة. وتم تسجيل أكثر من 2000 احتجاج في شباط 2025، وهو ضعف العدد المسجل في عام 2017. وفي الوقت نفسه، أوقفت بالفعل العديد من قرارات الائتلاف القانوني الأوامر التنفيذية. كما تم إطلاق حملات تعليمية مثل حرية التعلم ومبادرات منظمات (LGBTQ) لمواجهة الهجمات على تاريخ الأمريكيين من أصل أفريقي ومبادرات التنوع.

إن هذه القدرة على الصمود، التي تركزت على البنية التحتية المتينة، توضح الدور الأساسي للمجتمع المدني باعتباره قوة مضادة للديمقراطية. لكن هذه المقاومة تواجه باستراتيجية إلغاء القيود التنظيمية علي مستوى النظام. وتحذر منظمة "أسواق أفضل" غير الحكومية من تفكيك الضوابط المالية وتعزيز الرأسمالية المواجهة. وقد أدى الهجوم على النقابات، الذي وثقه

فيرونيك تشابورين

ترجمة: عدوية الهاللي

أدى هذا التجميد، الذي يؤثر بشكل مباشر على الوكالة الأميركية للتنمية الدولية – القناة الرئيسية للمساعدات الأميركية (42% من المساعدات العالمية) – إلى حرمان ملايين الأشخاص من الوصول إلى الرعاية الصحية أو الغذاء أو التعليم، وأجبر آلاف المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان على تعليق أنشطتها. لقد أدت سياسة الانسحاب هذه، أو ما يسمى بـ"تأثير ترامب" بحسب منظمة العفو الدولية، إلى تسريع تراجع الحقوق الأساسية. وفي تقريرها لعام 2025، حذرت المنظمة

أدى هذا التجميد، الذي يؤثر بشكل مباشر على الوكالة الأميركية للتنمية الدولية – القناة الرئيسية للمساعدات الأميركية (42% من المساعدات العالمية) – إلى حرمان ملايين الأشخاص من الوصول إلى الرعاية الصحية أو الغذاء أو التعليم، وأجبر آلاف المنظمات الإنسانية ومنظمات حقوق الإنسان على تعليق أنشطتها. لقد أدت سياسة الانسحاب هذه، أو ما يسمى بـ"تأثير ترامب" بحسب منظمة العفو الدولية، إلى تسريع تراجع الحقوق الأساسية. وفي تقريرها لعام 2025، حذرت المنظمة

الحكومات و مصير عالمنّا

كوكبنا المضطرب والحكومة العالمية

مارغريت ماكميلان*
ترجمة: لطيفية الدليمي

إنَّه لأمرٌ في منتهى الصعوبة أن نتخيل حكومة عالمية بمواطينين عالميين في عالم مكتظ بهويات محلية مهيمنة ونظم سياسية واجتماعية متباينة. سبق أن أدرَكنا منذ نهاية الحرب الباردة أن الدولة القومية Nation-State ليست حيّة فحسب بل مترعة بالحياة. تجربة الاتحاد الأوروبي أماننا على سبيل المثال. يعاني الاتحاد الأوروبي من أعضائه على نحو لا ينقطع منذ تأسيسه. ولو فكرنا في إمكانية مدّ نطاق الاتحاد الاوروبي على كامل مساحة العالم، هل تتخيلون كيف سيكون شكل العالم لو طبقنا فيه نظام الانتخابات القائم على أساس صوت واحد لكل فرد في العالم؟ الأمر معقّد إلى حدود لايمكن أن نتخيلها.

تستدعي العضلات العالمية إستجابات على مستوى العالم، وفي عصرنا هذا لدينا الكثير من تلك العضلات. قد نتساءل أحياناً ونحن في نروة ماواجهتنا لواحدة من تلك العضلات: هل نحن في حاجة إلى سلطة واحدة موحّدة (بمعنى أوضح وأق: حكومة عالمية) لحلها؟ هل هذا ممكن في المقام الأول؟ الأمر يعتمد في النهاية على ما نغنيه بجبارة (الحكومة العالمية). أليس كذلك؟ هل نغني إمبراطورا على رأس إمبراطورية واحدة عالمية؟

هل نعني شكلا من أشكال الحكومة الديمقراطية

الفيدر الية للعالم؟ فيلُم حرب النجوم يعرض لنا

مهورية مَجَرِيّة – نسبة إلى المجرّة – Galac-

tic Republic؛ لكنه لا يقدّم مثالا صالحاً. إنّه

محض خيال علمي.

لو توافقنا على أن الحكومة، أيّة حكومة، يمكن أن تكون ممارسة للسلطة على شعب منطقة محدّدة، بموافقة أفراد هذا الشعب أم بدونها، فحينئذ نعلم، يمكن تخيلِ قوّة مهيمنة أو مجموعة قوى تحكم العالم، وربما تحكمه بطريقة أفضل ممّا شهدناه من نظم حكم حتى اليوم. قد تكون هذه الحكومة العالمية أكثر سخاء مع مواطنيها العالميين. هذا أمر يقَع في نطاق إمكانية أيضاً. سيطرت الإمبراطورية الرومانية على عالمها الذي نعرف اليوم لقرن عديده. كذلك إنعَى الإباطرة الصينيون إمتلاكهم "تقويضاً سماوياً" إفتراضوا أنّه يمنحهم سلطة الحفاظ على النظام Order في الأرض. كما أنّ القوى العظمى عقب نهاية الحروب النابليونية أنشأت ما سُمّي الوفاق الأوروبي Concert of Europe بغية تسوية النزاعات بينها سلمياً واستتباب رسوخ نظام متمسك بالزعمة المحافظة

عصرُ تنوير جديد.. كيف يعيدُ الذكاء الاصطناعي تشكيل أسئلتنا الكبرى؟

فلاح حكمت اسحق*

عنوان عصر التنوير الجديد للإنسانية.

الذكاء الاصطناعي أكبر من ثورة تقنية

رابعة أو خامسة. هو أقرب إلى عصر

تنوير ثانٍ لأنه لا يقتصر على تطوير

منتج مادي بل يتناول إعادة تأسيس

مفاهيمي لبعض الكيّنونات التأسيسية

للوجود البشري: مفهوم العقل والوعي

والذاتية والضمعية والإرادة الحرّة

وصناعة المرموقين هم من قادة الفكر

الفلسفي الراهن؛ بل أن بعضهم من

مؤسسي الأنساق الفكرية المعاصرة.

دويتش ذاته كتب كتابا عام 1997

عنوانه (نسيج الواقع The Fabric of

Reality)، وهو مترجم إلى العربية،

رأى فيه أن ما يسمى الحقيقة Truth

ليس سوى نسق تخيلفي من أربع

نظريات هي: النظرية الكمومية في

إطار تفسير العوالم المتوازية، ونظرية

المعرفة كما صاغها (كارل بوبر)، ونظرية

الحوسبة التي إبتدعها (ألان تورنغ)

وساهم دويتش لاحقا في تطويرها

لتكون حوسبة كمومية. ونظرية التطور

الدارويني الأرتقائية في نسخها الثقافية

والسوسولوجية الحديثة. إنه منظور

ثوري بلا شك هذا الذي يقدّمه دويتش

في كتابه التأسيسي، وفيه يتقدّم

دويتش الفيلسوف على كل من دويتش

الرياضياتي والفيزيائي. استكمل

دويتش مشروعه الفلسفي المثير في

كتاب ثانٍ عنوانه (بداية الانهائية The

Beginning of Infinity) وهو مترجم

إلى العربية أيضا. أظن أن مساهمة

دويتش الفلسفية قلما يجرّو فيلسوف

كلاسيكي على طرحها، وقد يكون هذا

إذإننا بأنّ فلاسفة عصرنا الحقيقيين

هم المشتغلون في العلوم والتقنيات

البيئية المتداخلة: رياضيات وفيزياء

ولغويات....، ولا أظن أن حقلّا بحثيا

يمكن أن ينافس الذكاء الاصطناعي في

قدرته على جمع هذه المباحث في نسق

بحثي مشترك ومتفاعل بكيفية خلاقة.

الذكاء الاصطناعي – باختصار- هو



على كامل القارة الأوروبية.

مع توسّع نطاق معرفتنا مع بعضنا نحن البشر في القرون الأخيرة توسعت كذلك حدود قدرتنا

على تخيل إمكانية وجود نظام عالمي حقيقي.

سوّعت الإمبراطوريات الأوروبية زحفها

التوسّعي بإدعاء جلب الحضارة إلى رعاياها

البعידين، كما حلم مناصرو النظام البريطاني

الإمبراطوري بسيادة مشتركة للإمبراطورية

البريطانية (الأجزاء الواقعة تحت سيادة

البیض منها فحسب) والولايات المتحدة

الأمريكية لتحقيق حكم عالمي.كانت لدى (لينين)

و(ماو) رؤى مختلفة؛ إذ طمحا بلبلوغ دولة

شيوعية واحدة موحّدة تذيب الحدود الوطنية

فيما بينها.

الفلاسفة كانت لهم أحلامٌ تخالفت مع أحلام

السياسيين الإمبراطوريين. حلمَ كانت Kant

بإمكانية أخرى تتعاون فيها الدول التي تتشارك

القيم اللبرالية طواعة من غير قسر وفي إطار

من السلام الكامل من غير أيّ شكل من أشكال

القوة العنيفة. عقب انتهاء الحرب العالمية

الأولى عبّر الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون

Woodrow Wilson عن رأي الملايين برؤيته

لنظام عالمي أكثر لبرالية وديمقراطية ممّا كان

عليه الحال قبل نشوب الحرب، وحيث يمكن أن

تعمل الدول معا بالحد من التهديدات المشتركة

التي تواجه البشرية بشتّى أشكالها: من الأوبئة

وحتى الحروب. تجسّد حلم ويلسون في عصبية

الأمم League of Nations التي كانت

بمجلسها وجعيتها العمومية وبيروقراطيتها

الغفّة إنعكاسا للحكومات الديمقراطية المنضمة

إليها مع فارق أنّ عصبية الأمم إفتقدت إمتياز

إحتكار القوة أو السلطة المطلقة بالمقارنة مع

الحكومات.

الصحة والعمل،،،، وأصبحت هذه الوكالات مع

الزمن مراكز للخبرة العالمية.

عند تأسيس الأمم المتحدة دعا روزفلت بقوة

لم يتوان عنها إلى ضرورة إنشاء جمعية عامة

General Assembly تتمثل فيها جميع

الدول، صغيرها وكبيرها، بصرف النظر عن

قدراتها الإقتصادية والعسكرية، وتعامل على

أساس قاعدة المساواة الكاملة. مع الوقت

طوّرت الجمعية العامة تكتّلاتها الخاصة التي

مكتّتها- في قضايا يعينها مثل معالجة تفكّك

الإمبراطوريات الأوروبية عقب نهاية الحرب

العالمية الثانية-من تحشيد الرأي العام العالمي

سعيًا لممارسة الضغط على القوى العظمى.

اليوم، وفي أسوأ التقديرات، يمكن النظر إلى

الجمعية العامة باعتبارها متندى يضمّ 193

دولة بأطياف سياسية واقتصادية شديدة

التباين من كوريا الشمالية إلى السويد. ربما

صار في عداد المألوف اليومي الآن أن نتجاهل

الامم المتحدة؛ لكن وجودها يساعدنا على

التفكير في نطاق عالمي.

الدرس الآخر الذي تعلمه قادة العالم المؤسسون

للامم المتحدة من ثلاثينات القرن العشرين هو

أنّ التعامل مع الكساد الكبير- Great Depres-

sion عن طريق إقامة الحواجز التجارية (ما

يسمى بسياسة الحمائية Protectionism.

الترجمة) وسواها من السياسات لم يفعل

شيئاً سوى إطالة أمد الشقاء العالمي والإضرار

بالعلاقات الدولية. ساعدت مؤسسات بريتون

وودز(1) مثل البنك الدولي وصندوق النقد

الدولي (ولاحقا منظمة التجارة العالمية) في

إدارة الإقتصاد العالمي وتعزيز التنمية الدولية.

نعم، هناك الكثير مما يستوجّب النقد الموجه؛

لكن كما هو الحال مع الامم المتحدة فإننا كتّا



سنشهد وضعاً عالمياً أكثر سوءاً من دونها. مع

ذلك، وتماشياً مع رؤية أن ماري سلوتر، فإن

حوكمة Governance العالم تتجاوز بكثير

المؤسسات الرسمية العالمية (الأمم المتحدة

والوكالات المرتبطة بها) لتشمل الشبكات

التنافسية للوكالات الخاصة وجماعات المصالح

من قوات الشرطة إلى المنظمات الخيرية غير

الحكومية والعابرة للحدود الوطنية. الأمر

سواء لو كنّت تكافؤ الجريمة العالمية المنظمة

أو تدبير التدفقات الرأسمالية أو تقدّم يد العون

للاجئين فإنّ هذه الشبكات تعمل على الحفاظ

على نظام عالمي؛ بل وتنتشر القيم والمعايير

المشتركة.

هل شجّعنا العضلات العالمية السابقة (كوفيد

19 هو أحدثها) على تعزيز النظام العالمي الذي

نعرف؟ من المؤكّد أنّ الكوارث العالمية السابقة

دفعتنا إلى التفكير بكيفية مختلفة عن السياقات

التقليدية التي ألفناها. انتبخت أساليب

جديدة لإدارة العلاقات الدولية عقب الحروب

النابليونية والحربين العالميتين، ومن جانب

آخر عمل وباء كوفيد 19 على تسليط الضوء

المكثف على مكانن الضعف في هذا النظام

العالمي (سلاسل التوريد Supply Chains

على سبيل المثال) فضلاً عن مفاقمة وجوه عدم

المساواة. غالباً ما لجأت دول العالم إلى سياسة

إلقاء اللوم على بعضها، كما أنّ تجهيز اللقاحات

الخاصة بوباء كوفيد 19 للدول الفقيرة كان

بوتيرة بطيئة بشكل يبعث على الشعور

بالعار. برغم كل هذه المساوئ لا يمكننا نكران

أنّ جهوداً عالمية تضافرت بشكل رائع لتطوير

لللقاحات وأدارت عملية توزيعها على دول

العالم. هل ستعلم بعض الدروس من هذا؟

من الأفضل لنا جميعاً أن نتعلم هذه الدروس

بسرعة، نحن نواجه المزيد من الأوبئة العالمية،

والمزيد من الاضطرابات على النطاق الدولي،

والأهم من كل هذا هو التهديد الوجودي

لل بشرية والمتخل في التغير المناخي. هل

يمكننا في واحد من السيناريوهات مثلاً -وكما

اقترح ريتشارد هاس وتشارلس كوبشان

Richard Haass and Charles Kupchan

مؤخراً في مقالة مشتركة منشورة في مجلة

Foreign Affairs- بتأسيس "تحالف قوى"

جديد بهدف محذو هو الحفاظ على الإستقرار

العالمي؛ العقبان عظيمة من غير شك. الدول

المارقة Rogue Nations لا تفكّا تتحدّى الرأي

العام العالمي، والصراعات الإقليمية تهدّد العالم

بالتحول إلى حروب مدمّرة. من جانب آخر

للصورة يتصرّف القادة الأقوياء على مستوى

العالم بنظرة أنية ومحليّة كما لو أنّ لا مستقبل

ينتظر بلدانهم أو العالم، وسلوكهم الأنّي هذا

ينتج عنه مفاعيل ضارة طويلة الأمد. دونالد

ترامب على سبيل المثال خان حلفاءه وتعدّد

توجيه الإهانة لهم، وكذلك تواصل بريطانيا

عزل جيرانها وأكبر شركائها التجاريين. الأمثلة

أكثر مما نستطيع عدّه والإشارة إليه.

يتوجّب عليك أن تكون متفانلاً إلى حدود غير

معهودة أو شائعة لتؤمن بإمكانية نشوء

حكومة عالمية قائمة على التعاون والقيم

المشتركة في عالمنا المعاصر. لو سلمنا أنّ هوبز

Hobbes (الفيلسوف السياسي مؤلف كتاب

اللبياتان. المترجمة) ورهطه من المريدین كانوا

على صواب في رؤيتهم السياسية فإنّ حالة

مقبولة وغير صراعية من القوضى السائدة في

العلاقات الدولية هي كل وأعظم ما نأمله. هل

يحمل لنا المستقبل نموذجاً آخر غير الذي حلم به

هوبز؟ تحالف بين القوى العظمى مثلاً ما شيء

آخر؛ هل نحن على أعتاب عصر إمبراطوري

جديد؛ ما نظنه هو أنّ عصر الإمبراطوريات قد

غاب إلى الأبد؛ لكن من يدري؟ ربما يكون في

فترة استجمام فحسب.

1. اتفاقية بريتون وودز: Bretton Woods

الاسم الشائع لمؤتمر النقد الدولي الذي انعقد

من 1 إلى 22 يوليو 1944 في غابات بريتون

في نيوهامشير بالولايات المتحدة الأمريكية.

حضر المؤتمر ممثلون لأربع وأربعين دولة، وقد

وضعوا الخطط من أجل استقرار النظام العالمي

المالي وتنشيع إيمان التجارة بعد الحرب

العالية الثانية. (الترجمة)

مارغريت ماكميلان Margaret MacMil-

lan: أسئلة التاريخ والعلاقات الدولية في

مدرسة لندن للإقتصاد والعلوم السياسية

LSE. ألّفت كتاباً عنوانه: الحرب: كيف شكّلتنا

الصراعات Margaret MacMilan Us

– عن الغارديان

حرّة؟، أسئلة الخلق والخلود في عصر

الذكاء الاصطناعي، كيف يغيّر الذكاء

الاصطناعي مفهوم الحقيقة، الأخلاق

الخوارزمية. الجزء الثالث من الكتاب

شاء له المؤلف أن يتناول تحديات

ومستقبل الذكاء الإصطناعي. سنقرأ

فيه عن المخاطر الوجودية التي تهدّد

البشرية، وسيناريوهات نك بوستروم

وإيلون ماسك، وهل سيؤدّي الذكاء

الاصطناعي إلى يوتوبيا أم ديستوبيا؟

ثمّ يتناول المؤلف بتخصيص مشهود

موضوعه ما بعد الإنسانية- Post-

Humanism. بعد هذه الأجزاء الثلاثة

يقدم المؤلف خاتمة ثرية هي بمثابة

مراجعة مثيرة لموضوعات الكتاب،

تعقبها قائمة ممتازة بأحدث المراجع

للدسات، ثمّ إرتأى المؤلف في إتقانة

محمودة أن يهيئ الخاتمة بمجموعة

مقابلات مع خبراء في الفلسفة والذكاء

الاصطناعي.

لم يكن أسراً غريباً أو مفاجئاً أن يُقدّم

الدكتور الشبخلي على تأليف هذا

الكتاب الفخم لأن سلسلة منشوراته

التي يواظب على نشرها في صفحته

الفيسبوكية تتفق مع روح وموضوعات

هذا الكتاب، وهي في مجملها تتناغم

مع ذائقة الشبخلي الفلسفية ورغبته

الجادة في الإستكشاف والدراسة

والإهتمام بطرح الأسئلة المناسبة أكثر

من التلذّذ بالإجابات المقلّلة الناجزة.

أملّي كبير أن يحقق كتاب الدكتور

الشبخلي انتشاراً كبيراً ومقروئية

واسعة بين أوساط القراء جامعيين

كانوا أم قراء شغوفين بالمستجدّات

العلمية والتقنية التي صارت العنوان

الأكبر لعصرنا.

1. عنوان مقالة دويتش المنشورة في

الغارديان البريطانية بتاريخ 3 أكتوبر 2012

هو: Philosophy will be the key that



Editor-in-Chief
Fakhri Karim

General Political daily
21 May 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 43 °C - 29 °C			الموصل / 38 °C - 21 °C			أربيل/ 37 °C - 22 °C		
البصرة / 48 °C - 34 °C			الرمادي / 41 °C - 24 °C			النجف / 44 °C - 29 °C		



اقراء

تقاسيم على وتر الديمقراطية

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "تقاسيم على وتر الديمقراطية" للأستاذ فكري كريم.. يسلط الضوء على مفهوم الديمقراطية في الدولة العراقية الحديثة.. وحول مفهوم الديمقراطية بين الشعب والسلطات، كما يسلط الضوء على أزمة الديمقراطية في العديد من البلدان العربية حيث يؤكد المؤلف أن تعزيز الدولة الديمقراطية هو ضمان للسيادة والاستقلال.. قدم للكتاب، الكاتب البحريني حسن مدن والذي قال: "في هذه المقالات يعالج الكاتب ما أصبح العراقيون يرحون تحته من تعاقب عراقي – أمريكي يجرد حكومتهم من سيادة فعلية على شؤون البلاد، مما يتطلب التحرك لتجاوز هذا التعاقب الذي فرضه الاحتلال".



العمود الثامن

■ علي حسين

خزعبلات عالية نصيف!

بالأمس وأنا اتجول مع الصديق الشاعر زعيم نصار، توقفنا عند بائع كتب يعرض بضاعته الثمينة على الرصيف، فلحقت من بين الأغلفة البراقة غلاف رواية "الجحيم" للفرنسي هنري باربوس وكنت قد قرأتها منذ زمن طويل وأعدت قراءتها أكثر من مرة لأتمتع بالدروس والعبر التي تقدمها لنا هذه الرواية الصغيرة الحجم، لكاتب كان يعني النفس في أن يصبح ثائراً على غرار لينين، فقرر أن يذهب إلى الاتحاد السوفيتي، وبدلاً من أن يعود بلشفيّاً ، رجع إلى فرنسا وهو يحمل مرض السل الذي قضى على حياته عام ١٩٣٥.

في كل مرة أقرأ رواية باربوس أسأل نفسي من هو هذا الكاتب؟ هل هو الشيوعي المغامر، أم العدمي الذي أوحث روايته "الجحيم" لكونن ويلسون بأن يكتب كتابه الشهير "اللامنتمي"، أم المناضل السياسي الذي دافع بشراسة عن الحريات؟ في جحيم باربوس نحن أمام بطل بلا اسم ولا هوية يدخل إلى قاعة استقبال في فندق، يطلب غرفة للإيجار. يصعد، يضع أشياءه على السرير. ولا شيء آخر لديه ليفعله. لكن هناك أصوات تأتي من خلف الجدار. هناك يوجد ثقب صغير في جدار غرفته يستطلع من خلاله مراقبة الآخرين. يدفعه الفضول. يحيا في الظلام. يريد المعرفة. يصبح تدريجياً مهووساً بما يجري خارج غرفته. من أولئك البشر؟ ما الذي أتى بهم إلى هنا؟ ما ظروفهم؟

تذكرت الجحيم، وأنا أقرأ كتاباً ترجم قبل مدة لهنري باربوس بعنوان "العض على السكين.. إلى المتفقين" بوجه فيه رسالة شديدة الأهمية يقول فيها: المتفقون – أتحدث عن أولئك الذين يفكرون، وليس عن مخرجين ودجالين وطفيليين ومنتهفين – عن المتفقين الذين هم المعبرين عن الفكرة في فوضى الحياة، تمكن مهمتهم الأزلية في ترسيخ الحقيقة وتنظيمها، هم الذين يسمون الأشياء بأسمائها. وفي نظرم الحقيقة تصنع عن نفسها، وتنظم نفسها وتنمو". أرجو من جنابك ألا تسخر من سذجتي وتقول "يا رجل"، تتحدث عن الرواية في الوقت الذي تخرج علينا النائية عالية نصيف تنهم احتجاجات تشرين بالارهاب وبأبائها حسب تعبيرها صهيو امريكية.. تخيل يا عزيزي في هذه البلاد، قتل فيها أكثر من ٨٠٠ متظاهر خرجوا يطالبون بالإصلاح والعدالة الاجتماعية ، وبدلاً من أن نكرم عوائل هؤلاء الشهداء، نجد من يشكك بوطنيتهم دون أن يحاسبه احد، أو يطالب بمحاسبة القتلّة، مثلاً يطالب بعض النواب "الظرفاء" بالقاء القبض على ترامب.. تخيل جنابك نائب عراقي يسخر من الدولة بحجة الديمقراطية، في نفس الوقت يشتم الديمقراطية التي سمحت باحتجاجات تشرين. حاول سارتر، أن يعطي تعريفاً للمتفق قائلاً: المتفق هو الشخص الذي يتدخل في ما لا يعنيه، ويمتلك القدرة على الجهر بالحقيقة، وهو ما يدفعنا للسؤال: ما هو دور المتفق في مجتمعنا الذي ينزعج من المتفقين الحقيقيين؟ لانهم لا يحفظون مقولات العلامة ابراهيم الجعفري؟!

أنجلينا جولي تحيي ذكرى صحفية فلسطينية في كان: نحن لسنا سُدجاً

كرمت الفنانة الأمريكية أنجلينا جولي كرى عدد من الأشخاص الذين فقدوا حياتهم في خضم الصراعات القائمة في دولهم، وعلى رأسهم الصحفية فاطمة حسونة التي قتلت جراء غارة إسرائيلية على منزلها في قطاع غزة في نيسان الماضي، بعد يوم واحد من اختيار فيلمها الوثائقي "صُغ روحك على يدك وأمش" ضمن فعاليات مهرجان كان السينمائي ٢٠٢٥ في دورته ٧٨.

وأكدت أنجلينا ضرورة جعل السينما العالمية أكثر إتاحة للجميع من أجل الاعتراف بالخطأ التي قد واجهها العديد من الأشخاص في سبيل نقل حكاياتهم إلى العالم، مشددة على أنهم يدينون بالشكر والعرفان لكل من فقد حياته في سبيل ذلك. وتذكرت الفنانة العالمية بعض من قتلوا في مناطق الصراع، من بينهم فاطمة حسونة في غزة، وشادن قرودو في السودان التي رحلت عام ٢٠٢٣، بالإضافة إلى الكاتبة فيكتوريا إيميليانا في أوكرانيا.

وتابعت: "نحن لسنا سُدجاً، فقد فقد كثيرون منهم حياتهم، مثل فاطمة حسونة التي قُلت في غزة، وشادن قرودو التي قُلت في السودان، وفيكتوريا إيميليانا التي قُلت في أوكرانيا، والعديد من الفنانين الرائعين الذين كان ينبغي أن يكونوا بيننا هنا الآن".



والتراثية. مع مؤسسة بيتنا للثقافة والفنون والتراث في الوقت ذاته يقول مدير الفريق

عارف الساعدي: نعمل على إعادة افتتاح متحف الفن المعاصر



رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وجدنا هناك قصصاً وحكايات غريبة تنبع عن فكرة مغايرة للموظف العراقي الذي دائماً ما يقولون بأنه غير منتج، ولكن وصلنا الى حكايات وقصص مختلفة ومغايرة تثبت أن هناك موظفين يعيدون الثقة بالوظيفة العامة للدولة العراقية"، لافتاً الى أنه من الممكن أن تتحول تلك القصص والحكايات الى مادة درامية قائمة للتلفزيون العراقي والسينما.

دينزل واشنطن يفوز بجائز السعفة الفخرية في كان



قام النجم الأميركي دينزل واشنطن برحلة سريعة إلى مهرجان كان السينمائي الدولي، في ظل مشاركته في مسرحية في برودواي، وذلك لحضور العرض الأول لفيلم المخرج سيباك لي "أعلى إلى أدنى" مساء الاثنين، وحصل على جائزة مفاجئة وهي سعفة ذهبية فخرية. وقامت إدارة المهرجان بتعديل جدولها لاستقبال دينزل واشنطن خلال رحلته السريعة إلى فرنسا، والتي جاءت في يوم عطلته الوحيد من مسرحية "أوثيلو"

التشكيلي العراقي". وأضاف: "نعمل على إعادة متحف الفن المعاصر، وهذا من أهم المشاريع"، متوقعا أن يكون

عوالم الفنان إبراهيم تايه . . على قاعة الأطرقيجي

على مركز الأطرقيجي للفنون ببغداد، أفتتح مؤخراً المعرض الشخصي الثامن للفنان إبراهيم تايه، تحت عنوان "عوالم"، ويضم تجربته الجديدة، بلوحات مختلفة القياسات، والرسم بالأكريليك على القماش.



في هيمنة الأسود والأحمر عميقة للإنسان العراقي، حيث ورسم جميع لوحات ذلك المعرض

علي إبراهيم الديلمي

لقد طغت الحالات الإنسانية على مجمل أعمال المعرض.. وحاول الفنان تايه الغوص في الضربات اللونية الشفافة بقدر الإمكان، إذ طغى اللون الأخضر ومشتقاته، وبعض الألوان "الفيروزية – الباردة" على مجمل أعمال المعرض، ليستشف خلالها بواطن ما تحتها من مخرجات تلفت الانتباه، عكس تجربته السابقة الذي كان اللون الأحمر يفرض هيمنته ولكن ببقع متفرقة هنا وهناك. الألوان "الباردة" الآن التي أدخلها الفنان إبراهيم في لوحاته، يحاول أن يثبت فيها روح الأمل والتفاؤل والمستقبل بقدر الإمكان، بعدما كانت موضوعاته السابقة مثلاً في معرضه السادس (تباين) تتلخص

ألمانيا تقترب من حظر استخدام الهاتف المحمول في المدارس؟

دعت وزيرة التعليم الألمانية كارين برين إلى حظر استخدام الهواتف المحمولة في المدارس الابتدائية. ففي تصريحات إعلامية، أشارت الوزيرة الألمانية، والتي تولت منصب وزيرة التعليم في ولاية شليزفيغ-هولشتاين سابقاً، إلى ضرورة الحاجة إلى التعامل مع الأمر "بسرعة كبيرة وبصورة مكثفة للغاية". وقالت الوزيرة المنتمية للحزب المسيحي الديمقراطي، في تصريحات لصحف مجموعة "فونكه" الألمانية: "أصبحت نتائج الدراسات أوضح بشكل متزايد، قضاء وقت طويل أمام الشاشات يؤدي إلى تدهور الأداء التعليمي

من التواصل الذهني المقبول، أو "المتعاطف". عسى أن يكون قد وفق في خلق توازن يشد به من أهميته ما بين الإشكال ومضمونها المعبر عن كوامن النفس واهتماماتها. الفنان إبراهيم حسين تمرّد في تجربته الأخيرة، على جماليات ضمن طروحات ما بعد الحداثة، فأنتج أشكالا جديدة، مغايرة لأفق التوقع، محتقنا قبس من الدهشة والفكرية والجمالية، بعيدا عن الايقنة وقريباً من التغريب. الفنان إبراهيم حسين من مواليد كربلاء 1967، حاصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة، قسم تشكيلي فرع الغرافيك/ 1991، وبكالوريوس كلية الفنون الجميلة فرع الرسم/ 1999. سبق وأن أقام معارضه الشخصية السبعة السابقة التي أقامها ما بين بغداد وكربلاء والحلة، فضلاً عن مشاركاته العديدة داخل العراق وخارجه، ومعارض جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ودائرة الفنون في وزارة الثقافة والسياحة والآثار.

أثناء مكوّنه في البيت، وهو يحاول الوقاية من هذا الفايروس الخبيث، الذي قتل ملايين البشر!! ويتخذ الفنان إبراهيم تايه، من التجريب الفني المتواصل، في الفن ملكاته العالية لارتباطه بفلسفة العصر، وسرعته الكبيرة، في كل معرض خاص به، كون الفن وسيلة بلغة بصرية متقدمة، تتيح للمتلقّي تأسيس تأويلاته الفكرية والجمالية فيها. فإدراك الجمال لا يتم إلا عن طريق الحس الاستقبلي، من خلال إستبطان النفس التواقفة لظرفها ومكانها، وهذا ما يشد الفنان إلى الابتعاد عن اللغة المباشرة أو الصريحة، في الخطاب الفكري والجمالي والغور في عوالم التجريب المتواصل، والبحث العميق في الشكل والالا شكل، والعلاقات والرموز وفق دلالات فكرية تربط حقيقة بجزهر ذي طابع مطلق للمفاهيم الرؤوية. وتجربته في معرضه الحالي هي امتداد مختبري لتجارب عديدة سابقة، يطرحها أمام المتلقي لتأسيس وترسيخ نوع